القاهرة — الجمعة ١٦ ربيع الاول سنة ١٣٦٦ — ٧ فبراير سنة ١٩٤٧

الشرق للشرقيين

السنة ٢٦ — العدد ٤٣٨ — الثمن ١٠ مليمات

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخزندار اسماعيل
بعمارة بحرى عرفت

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى اما الحمى فوديعة الآباء للأبناء "على الغاياتى"

٩ـ على هامش الحج

نعم ان للحرم المدنى تلك الروعة التى لا تدانيها روعة فى الوجود. واذا كان هناك، امام الكعبة المشرفة، الجلال والعظمة، فهنا، امام القبر الطاهر، الجمال والروحانية باسمى معانيهما. ومن الواجب المحتم ان تزداد العناية بهذا الحرم الكريم، وبمقام صاحبه الاكرم. فقد كان من قبل محل عناية الملوك والسلاطين، ولا تزال بعض آثارهم شاهدة بفضلهم، ولكنه الآن مع بهائه المعنوى، ونوره السماوى، بحاجة الى لفتة جديدة من امراء الاسلام حتى لا يبلغ به الاهمال حدا تأباه الحمية والكرامة. لقد كان مفروشا بأفخر السجاد، وكان المقام الشريف مكسوا بأثمن كسوة، فلماذا لا يعنى بذلك من جديد؟ انه ليسرنا ان يقوم القصر الملكى المصرى العامر بفرش الحرم، وان يطلب بعض اثرياء المصريين القيام باضاءة المقام وكسوته على نفقتهم الخاصة.

ويسرنا ان الحكومة السعودية قد وافقت على الاضاءة، ووعدت بالكسوة على حسابها. ولكن الوعود لا تكفى، والعمل يجب ان يقترن بالقول، فقد طال الامد على هذه الحال، وليس من اللائق مثلا ان تبقى الكسوة كما رأيناها ممزقة رثة بالية، وان تسير الامور كل هذه السنين على ماتسير عليه، حتى يبلغ الشعور بأهل المدينة الى حد القول بأن «محمداً مضطهد فى قبره» ...

واهل المدينة هم اكرم وألطف اهل الحجاز، فيهم رقة وعفة وعزة محمدية، وهم يتحسرون على ما وصلت اليه حالهم وحال بلدهم من تأخر وبؤس واهمال. فقد كان عدد السكان يقرب من السبعين او الثمانين الفا، فأصبح لا يزيد عن اثنى عشر الفا، كما حدثونا وهم يشكون مر الشكوى، ويألمون أشد الألم. فوا رحمتاه لجيرة الرسول، واصحاب الرسول، وآل الرسول!!

وان الاسف والحسرة ليزيدان عند زيارة البقيع، وما البقيع الا مقبرة سوداء متربة مهملة، تقف فيها امام قبور الصحابة وآل البيت الاطهار الابرار فتشعر بوحشة ولوعة، وتدعو الله وتقرأ الفاتحة، وانت حزين مكتئب.

انهم هدموا القباب وازالوا الابنية، ولكنهم تركوا آثار الهدم، ولم يفكروا فى عمل شىء يجملون به المكان، ولا يتنافى مع الدين والتقاليد. اجل ان امثال فاطمة الزهراء، وامثال ابنائها واخواتها الاخيار، وامثال زوجات المصطفى عليه الصلاة والسلام، وامثال عثمان بن عفان، والامام مالك ليسوا بحاجة الى شىء من تجميل وتنظيم، فانهم من سكان السماء، وأهل الرفيق الاعلى، ولكننا نحن بحاجة الى ذلك تكريما لهم، واكبارا لمقامهم، وحبا فى المحافظة على جلال الموقف وروعته. وماذا يضر لو زرعت الحشائش والازهار والاشجار اللطيفة فى المماشى وبين الاجداث؟ انها تسبح بحمد الله وتذكره، وتذكر بجلاله ورحمته، وتقلل من التراب، وتلطف الجو، وتسر الناظرين.

أما ما يتوهمه البعض من عبادة غير الله، والاشراك به فهو خطأ وتعصب. ولا نعتقد مطلقا ان المسلم الذى يزور قبر النبى صلى الله عليه وسلم او قبور آله واصحابه يؤلههم او يشركهم فى العبادة، وانما هو يصلى عليهم، ويدعو له ولهم، ويتوسل بهم عند الله، ويتبرك بذكرهم. وليس فى هذا من حرج، بل هو فى رأينا مطلوب محبوب. وانا له لفاعلون كلما سنحت الفرصة، وجاد الزمان. ونحن مع ذلك مسلمون مؤمنون، بفضل الله، ومما يزيدنا اسلاما وايمانا حبنا لآل محمد وانتسابنا اليهم. ولله در من قال:

ان كان رفضا حب آل محمد … فليشهد الثقلان انى رافضى

والى الملتقى فى الكلمة الاخيرة الآتية باذن الله الواحد الاحد.

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

يبدو لمن يطلع على تصريحات الحكومة انها تتكلم بلا تفكير، وتقول مايعن لها دون روية.

ويبدو كذلك ان الحكومة تقول ما تقول دون ان تكون لديها اقل رغبة فى العمل. الم يعلن رئيس الحكومة تحت قبة البرلمان انه سيعمل على جمع الصفوف وتوحيد الكلمة؟ ثم تمضى الايام فاذا سئل عن الخطوات التى اتخذها فى ذلك يقول انه مازال يفكر.

الا كفى ايها الناس تخبطا وهذرا فالبلاد تجتاز ادق ساعاتها. ولكل شىء نهاية!

***

تصرح الحكومة فى كل مناسبة وبلا مناسبة انها تعمل كل ما يمكن من اجل مصر مع ان الواقع يشهد بانها لا تعمل شيئا.

الم يكن من الممكن ان تقوم بالدعاية لقضيتنا فى الخارج حتى يفهم الرأى العام العالمى حقيقة موقفنا من السودان؟ ان الذى استقر فى رأى ابناء الدول الاخرى ان مصر تريد ان تستعمر السودان قسرا وتفرض سيطرتها عليه بالقوة. والانجليز يقومون بترويج هذه الافكار بكل وسيلة ممكنة.

ثم الم يكن من الممكن ان تقدم الحكومة يد المساعدة الى اخواننا فى جنوب الوادى الذين ينادون بالوحدة ولا يريدون عنها بديلا؟. لقد سلح الانجليز انصار المهدى وها هم يقومون بتدريبهم تدريبا عسكريا فى ارض المهدى. فما معنى هذا؟ أليس معناه انهم يريدون ان يستعدوا للساعة التى يقال فيها ان استفتاء قد يجرى او ان هيئة دولية اقرت وجهة نظر مصر.

ان الموظفين الانجليز فى السودان يبذلون كل ما يستطاع فى سبيل العمل على كسب الاصوات فى صف بلادهم، ولا يتورعون عن ان يستعملوا نفوذهم الرسمى للتأثير على ذوى النفوس الضعيفة. فاذا كان هذا امر الانجليز فلماذا لا يقوم الموظفون المصريون بالعمل على تأييد انصار الوحدة واحباط مساعى المستعمرين؟

ان كل مصرى ليتميز غيظا لانه يرى ان حكومته لا تعمل شيئا من اجل سلامته فى حين ان العمل ميسور. ولانه يرى ان كل دقيقة تمر دون عمل سريع حاسم تؤخر اليوم الذى يستطيع فيه ان يتنسم نسيم الحرية وينعم بالكرامة.

***

من المؤلم حقا ان الاصابع التى تحوك سياسة الانجليز فى الشرق وتدبرها هى اصابع عربية وان الايدى التى تنفذها ايد عربية ايضا.

ان بعض الساسة العرب يلعب دورا خطيرا من وراء الستار، املا فى مناصب لا يطمع فيها غير صغار العقول، وضعاف الايمان.

فاذا اراد العرب ان يتخلصوا من الانجليز فليتخلصوا اولا من صنائعهم واذنابهم، فان اولئك شر عليهم من هؤلاء.

عيد الميلاد الملكى

يستقبل مولانا صاحب الجلالة ملك مصر والسودان فاروق الاول العام السابع والعشرين من حياته السعيدة المديدة ان شاء الله يوم الثلاثاء القادم ١١ فبراير، فقد ولد حفظه الله بقصر عابدين العامر فى مثل هذا اليوم من سنة ١٩٢٠.

وستحتفل البلاد من الشمال الى اقصى الجنوب بهذا العيد الميمون، وترفع الى صاحبه آيات الولاء والدعاء.

اعز الله الفاروق، واعز به مصر والسودان، واعزه بمصر والسودان.

«منبر الشرق»

يستقبل عاما جديدا

احتفلنا منذ عام كامل بالعيد الفضى لهذه الجريدة، وقد اتممنا بالعدد السابق العام الخامس والعشرين، وبدأنا بعدد اليوم عاما جديدا هو السادس والعشرون من حياة «منبر الشرق».

ولا نكرر الوعود والآمال، ولكننا نسير فى الطريق التى رسمناها لا نلوى على شىء، ولا يلوينا عن قصدنا احد.

وقد اصدرنا المنبر فى ست صفحات ابتداء من اليوم، ونرجو ان نوفق الى اصداره فى ثمان متى سمحت الظروف. والله وحده المعين، عليه توكلنا، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ذكرى مصطفى كامل

يحتفل يوم الاثنين الآتى ١٠ فبراير بالذكرى التاسعة والثلاثين لوفاة المغفور له مصطفى كامل باشا، باعث النهضة الوطنية، ومؤسس الحزب الوطنى. وانها لذكرى تتجدد فيتجدد معها الامل، وينقشع اليأس ان شاء الله.

رحم الله مصطفى، وجعل دار النعيم مثواه، ووفق البلاد للسير على منهاجه، والعمل بمبادئه السامية الخالدة.

ربع قرن!

٢٥ سنة!.. ربع قرن!..

عمر! عمر مضى، كله مصاعب، وكله كفاح، وكله جهاد، وكله صدق وامانة واخلاص ونزاهة ووفاء، لحساب الاستاذ على الغاياتى ومنبره!

اذكر ذلك العهد، وهو الذى مر عليه الآن ربع قرن، والذى كان فيه احرار مصر وسوريا ولبنان وفلسطين وغيرها من الاقطار العربية، يعانون الامرين لايصال صيحاتهم الى مسامع العواصم الاوربية، والمقامات الدولية، والرأى العام العالمى. نعم، اذكر عهدا كان يخيم فيه على هذا الشرق العربى كابوس الظلم الاصم والاستعمار الاثيم، وفى اوربا حكومات تتداول، واقطاب يتشاورون، وبيانات تذاع على العالم بان عهد الظلم قد ولى، ونجم الاستعمار قد افل!

كان الساسة العابثون بمصائر الامم يكذبون فى ذلك الوقت كما يكذبون اليوم، ويراوغون ويماطلون ويخدعون، شأنهم بالامس كشأنهم اليوم وكشأنهم غداً، لو بقينا نحن على غباوتنا وتخاذلنا وتكاسلنا. لكننا تطورنا والحمد لله فارغمناهم على ان يتطوروا من ناحيتهم، وصحونا من غفوتنا فحملناهم على العدول عن غيهم ...

ان الاقطار العربية، وفى طليعتها مصر، ترسل الآن اصواتها الى ارجاء العالم شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، وتحتل مكانها بين الامم الحرة.

اما منذ ربع قرن، فان الشعوب العربية كانت فى نظر الغرب كمية مهملة واصفارا على اليسار، فلا تدعى الى اعراس ولا يسمح لها باعتلاء منابر.

وسد الغاياتى ذلك الفراغ، فشيد لاخوانه العرب منبرا فى صميم عاصمة السلام، ومهد لهم الطريق للاشتراك فى كل عرس! وارسال نغمة فى كل زفة!

كان «منبر الشرق» اسما على مسمى، فاعتلاه احرار العرب، بل احرار الشرق بلا استثناء ولا تمييز الواحد بعد الآخر...

ان صدور جريدة على الغاياتى فى جنيف، وفى وقت كانت فيه الافواه مكممة، والاقلام مقيدة، والاصوات مخنوقة، والآراء حبيسة، لحادث يجب ان يسجل باحرف كبيرة ومداد من ذهب فى تاريخ النهضة الشرقية الحديثة، والقضية العربية السائرة فى طريق الحل.

٢٥ سنة!.. ربع قرن!

عمر! عمر مضى كله جهاد — والعمر الآتى كله — باذن الله! — تحقيق وتنفيذ وبناء.

حبيب جاماتى

ماذا يقول عزيز المصرى باشا

قابل مندوبان من «منبر الشرق» فى الاسبوع الماضى سعادة الفريق عزيز على المصرى باشا.

وكان مما قاله لهما ان الزعماء المصريين، او بالاحرى المتزعمين من المصريين، قد تربوا على فتات الاستعمار، فمن غير المعقول ان يفرحوا بزوال المستعمر الذى كان السبب فيما وصلوا اليه من مكانة.

وكان مما قاله ايضا ان الانجليز قد اساءوا الى مصر بان وضعوا فى الجامعة مدرسين لا علم لهم، ووضعوا فى الجيش البعثة العسكرية لتعمل على تأخيره. وبذلك حرموا البلاد العقل والشرف معا.

وانتقد عدم العمل على رسم سياسة ثابتة لرفع مستوى الشعب، فقال ان الثورة المصرية التى هى امل المصريين بل العرب جميعا لا يمكن ان تكون بالروعة التى نريد ونتمنى طالما كان الشعب فى مثل حالته الحاضرة من البؤس والضنك.

واستطرد قائلا انه يجب ان يكون هدفنا تأمين رقى الشعب ورفاهيته وهذا لا يتيسر بوجود الانجليز فى مصر. ثم اضاف:

«ان الدهاء الاستعمارى يستفيد من الخور المجسم فى الاحزاب المصرية فيتأخر خطوة ليتقدم خطوات.

وقد نسى الناس مشروع المعاهدة وما فيه من ثقوب ينفذ منها النفوذ البريطانى فى الحكم المصرى، فما دام الجيش تحت نفوذهم فلا استقلال، ومادام الاستقلال غير متوفر فلا حرية فى العمل لوضع النظم التى تكفل رقى هذا البلد.»

?

* هل يظن بعض الناس ان الصحفى الصادق المؤمن بما يكتب ومايقول، البعيد عن المآرب الشخصية لا وجود له اليوم فى هذه الديار؟
* هل خربت الضمائر، وفسدت الاخلاق فى دولة الاقلام الى هذا الحد؟
* هل يحسب الرجل الذى يكذب، ويبيع او يؤجر يراعه ان جميع زملائه على غراره؟
* هل رواج الصحف لا يكون الا على حساب الذمة والنزاهة والشرف؟
* هل يليق استغلال «الشعلة الملكية»، وخلط الدين بالوثنية؟
* هل ترضى المقامات العالية بالضرائب التى تفرض على التلاميذ؟
* هل بات الاسلام غريبا فى بلاده؟
* هل بعث رسبوتين فى مكة؟
* هل تدول دولة الظلم والاستبداد؟

«وطنيتى»

ننشر فيما يلى مقدمة الطبعة الثالثة من «وطنيتى» التى ستظهر قريبا ان شاء الله (١):

«ظهرت الطبعة الاولى من «وطنيتى» فى الاسبوع الاخير من شهر يونيه سنة ١٩١٠ وقد اقام هذا الديوان دنيا الاحتلال واقعدها، ولم يكد يصدر حتى صودر وهاجر صاحبه سرا من مصر فى ٦ يوليه، فحوكم غيابيا، وحكم عليه فى ٦ اغسطس بالحبس سنة، كما حكم على المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش بالحبس ثلاثة اشهر، لأنه كتب للديوان مقدمة قرظه فيها. ولمثل هذا السبب حوكم كذلك المرحوم محمد بك فريد بعد عودته من اوربا، وحكم عليه فى ٢٣ يناير سنة ١٩١١ بالحبس ستة اشهر.

وكان المؤلف قد يمم شطر الاستانة حيث اقام خمسة شهور الا قليلا، ثم سافر الى سويسرا وبقى فى جنيف زهاء سبعة وعشرين عاما، اسس فى خلالها اسرته سنة ١٩١٢ وجريدته «منبر الشرق» او «La Tribune d'Orient» سنة ١٩٢٢. وعاوده الحنين والرجاء فعاد الى وطنه المحبوب فى ٢٨ يونيه سنة ١٩٣٧، واعاد طبع «وطنيتى» فى ١١ فبراير سنة ١٩٣٨ تحت سمع الحكومة وبصرها، بعد ان سقط الحكم، وتبدلت الاحوال.

وجاءت الحرب الماضية، واستمرت نحو اربع سنوات لم يتخذ فيها اى اجراء ضد ذلك الكتاب الذى يعتبر بحق سجلا تاريخيا للحركة الوطنية فى فترة قصيرة من الزمن الخالى. ولكن «الحليفة» الماكرة الغادرة شعرت فجأة بأن فى نشره ورحى القتال دائرة دعاية سيئة لها، فما كان من القلم السياسى المصرى الا ان اوفد بعض ضباطه فى صباح السبت ١٧ يونيه سنة ١٩٤٣ الى المؤلف للبحث عن «وطنيتى» عنده، فلما لم يجدوها لديه، اخذوا عليه تعهدا كتابيا بألا يطبعها او يوزعها ما دامت الحرب قائمة ...

وبذلك تكون «وطنيتى» قد طبعت مرتين، وصودرت ايضا مرتين!!

وها هى ذى طبعة ثالثة اراد الله ان تظهر والبلاد من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال تطالب بالوحدة والجلاء. ومن حسن الاتفاق ان يكون ظهورها كظهور الطبعة الثانية فى ايام ذكرى وفاة المغفور له مصطفى كامل باشا الذى فاض الديوان بآيات ذكره العطر المجيد.

اما الجزء الثانى من «وطنيتى» — وهو «هجرتى» — فلا يزال الامل كبيرا فى جمعه وطبعه قريبا باذن الله العلى القدير، انه نعم المولى ونعم النصير.»

(١) قيمة الاشتراك ١٥ قرشا ترسل الى صاحب «منبر الشرق» بالقاهرة.

الى اخوانى فى العلم :

قصة حكومات الشعب

توالت الاحقاب على شعب مصر البائس وهو مغمور بالشقاء وغارق فى التعاسة ، مهضوم الحق فى حياة تليق بالانسان . وتعاقبت عليه عشرات من الحكومات فزادته شقاء على شقائه وتسلمته الواحدة بعد الاخرى غنيمة باردة وبقرة حلوبا . ولم يكد يتوارى ظل الحكم الاستبدادى وتلوح طلائع العهد الذى اطلقوا عليه لفظة « الديموقراطية » حتى تنفس الشعب الصعداء وظن ان قد حان حين الخلاص مما يرسف فيه من اغلال الذل والهوان . ولكن واحسرتاه ! لقد ابت عليه الاحداث الاخيبة الظن وخيبة الامل . ففى كل عهد من هذه العهود السود التى تسترت بستار « الديموقراطية » تقول الحكومة وقد تسلمت زمام السلطة : « انى احكم الشعب باسم الشعب ، وعلى ثغرها شبح ابتسامة باهتة زائفة .

انها لمأساة فاجعة تمثل على مسرح الشر والرذيلة فى كل عهد من هذه العهود .

ففى فصلها الاول نرى الحكومة التى تجرى الانتخابات « الحرة » قد حشدت كل ما فى طوقها من قوة واخرجت جميع ما فى جعبتها من وسائل واساليب ، فمن ضغط البوليس الى ارهاب الادارة الى التهديد الى الرشوة الى التزوير . وهكذا تراها فيروعك منها مسخ هائل ، وكابوس يضغط الصدور ، وحية بغيضة تنفث السموم فى الضمائر والنفوس .

ولكن كل حكومة وقد جنت هذه الجناية الفاحشة على الشعب لاتتورع من مواجهته مرسلة عقيرتها فى قوة وتبجح معلنة : « انى احكم الشعب باسم الشعب » !

ولا تكاد هذه التى تحكم الشعب بارادة الشعب تقبض على السلطان حتى تجد فى البحث عما اذا كانت الحكومة السابقة قد خلفت شيئا من المشاريع وفقا لحاجات الشعب ، حتى اذا ماعثرت على شىء منها خنقته وقتلته فى مهده . ثم تنثنى الى بقية الاحزاب تسومها الوان الاضطهاد وضروب الانتقام لا لانها ، مثلها ، قد اضرت بالشعب بل لسبب واحد هو انها قد تربعت قبلها على كرسى الحكم !

ثم يأتى دور الرسالة التى من اجلها اوجدت الشعوب حكوماتها ، يأتى دور الامانة التى حملتها الحكومة حين طلبت من الشعب ان يضع ثقته فيها وان يكل اليها مصيره . فماذا نرى !

يمد الشعب اكفه الهزيلة المرتعشة وقد عضه الجوع مبتهلا : انا جائع ! انقذونى بالغذاء !

فتثير الحكومة عاصفة من ضجيج الوعود المطولة والمشاريع المأمولة . ويسمع الشعب عن الوعود والمشاريع ثم يعود خاوى الوفاض ، حسير الفؤاد ، ويبيت على الطوى .

ويرتجف الشعب من قارس البرد ويتهرأ بدنه من لافح الحر فيترامى عند اقدام الحكومات . ويخرج من فيه شىء كأنه صوت بشرى : أنا عار ! اسعفونى بالكساء !

فتسارع الحكومات وتحوك له الأفكار عن احكم الطرق لتوفير الكساء الرخيص للشعب الفقير . ويسمع الشعب الكثير عن احسن التدابير ثم يعود ليفترش الأرض ويلتحف السماء !

ويجر الشعب جسده الذى عاشت فيه الامراض واشلاءه التى مزقتها الاوجاع ليصعد الزفرات الى مسامع الاسياد الحاكمين : انا مريض ! عاجلونى بالدواء !

فيخدرونه بالاحاديث عن واجب العناية بصحة افراد الشعب وعن عدد الأسرة التى ينتظر أن تمتلىء بها الوحدات الصحية التى ستخصص لعلاجه . ويطول انتظار العليل المدنف حتى اذا امضه اليأس انطوى على اوجاعه وانتظر الفناء فى صبر الشهداء !

ويدوى صوت الحرية من اعماق نفوس الشعب ومسفوك دماء الشهداء الاحرار : اخرجوا المستعمر الجائر ! اطردوا الدخيل الغاصب !

فترتج جوانب الوزارات وترتجف اوصال الحاكمين .

ان السلطان لشىء ممتع مريح . وان التجارة لعمل هين مربح . وان الحكومة لتخشى غضبة من هذا الدخيل الغاصب تودى بسلطانها وتفلت زمام التجارة من يدها !

فهى تترضى غاصب حرية الشعب وتستجدى غفرانه ، ثم تنثنى الى الشعب تلوح له ببرامج الاحزاب السياسية التى ستوصل حتما الى نيل الحرية ، وبالمبادىء الوطنية المقدسة التى سترفع الأمة الى قمة المجد !

ثم لا تلبث الحكومة ان تطيح بها زفرة سخط من المستعمر الدخيل فتمضى مشيعة منه باللعنات ، او موجة سخط من الأمة فتترك مقاعد الحكم وقد حققت من المآرب وجمعت من المال واشترت من الانصار ما يمكن حزبها من مواصلة « الجهاد » فى ميدان « الوطنية » للعودة الى الحكم واسترداد سلطانه وترويج تجارته !

سيحين الوقت الذى تطوى فيه صفحات سود من تاريخ ذلك الجيل من السياسيين الوصوليين .

سيحين الوقت الذى تهوى فيه تلك الشجرة العفنة ينخر فيها السوس وتملأ جوفها الديدان .

سيحين الوقت الذى تسحق فيه أقدام الزمن العادل تلك العلقات الدامية التى تلتحق بجسم الشعب لتستنزف دماءه وتعيش على زاد من اضطهاده واتعاسه .

ان واجبكم ايها الاخوان فى العلم ان تتساموا عن التدنى الى حضيض هذه الفئات السياسية ، فما هى الا جماعات دخيلة على امانى الامة عدوة لمنافع الشعب . جماعات انانية من ذوى المصالح الشخصية والمآرب الذاتية . وان لهذه الجماعات من اساليب الدهاء والمكر ومن زخرف المبادىء والبرامج ما يمكنها — لو لم تفهموها على حقيقتها — من اكتسابكم وامتصاص دمائكم فى غفلة منكم .

تنكبوا طريقهم وترفعوا عن مطامعهم ، واعدوا انفسكم لمستقبلكم ! اضيئوها بنور العلم وقوموها بسلامة الجسم وقوة الخلق ، حتى اذا حان وقتكم كنتم طليعة الحكومات التى تبتدر الغايات الانسانية والوطنية النبيلة ، وتسلك اليها الطرق القويمة الشريفة.

عبد العزيز خاطر

تلك ايام خلت :

قصر خمارويه

لما ملك خمارويه الديار المصرية بعد موت ابيه احمد بن طولون اقبل على عمارة قصر ابيه وزادفيها محاسن كثيرة ، وأخذ الميدان المجاور للجامع فجعله كله بستانا زرع فيه انواع الرياحين واصناف الشجر وانواع الورد والزعفران ، وكسا اجسام النخل نحاسا مذهبا حسن الصنعة ، وجعل بينه وبين الاجسام مزاريب الرصاص واجرى فيها الماء المدبر فكان يخرج من تضاعيف قوائم النخل فينحدر الى الفساقى ويفيض منها الى مجار تسقى سائر البستان . وغرس فى ارض البستان الريحان فى زى نقوش معمولة وكتابات مكتوبة يتعاهدها البستانى بالمقاريض حتى لا تزيد ورقة على ورقة لئلا يشكل ذلك على القارىء .

وحمل الى هذا البستان النخل من خراسان وغيرها ، ثم بنى فيه برجا من الخشب العاج المنقوش بالنقر النافذ وطعمه ليقوم هذا البرج مقام الاقفاص ، وبلط ارضه وجعل فيه انهارا لطافا يجرى فيها الماء المدبر من السواقى ، وسرح فى البرج من اصناف القمارى وما اشبهها من كل طائر يستحسن صوته ، فكانت تشرب وتغتسل من تلك الانهار ، وجعل فى البرج اوكارا فى قواديس لطيفة ممكنة فى جوف الحيطان لتفرخ الطيور فيها ، وعارض لها فيه عيدانا ممكنة فى جوانبه لتقف عليها اذا انطارت حتى يجاوب بعضها بعضا بالصياح . وسرح فى البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش وغير ذلك شيئا كثيرا ، وعمل فيه مجلسا له سماه « دار الذهب » طلى حيطانه كلها بالذهب واللازورد فى احسن نقش ، وجعل فى حيطانه مقدار قامة ونصف صورا بارزة من خشب على صورته وصور حظاياه والمغنيات اللاتى تغنيه فى احسن تصوير وابهج تزويق ، وجعل على رؤوسها الاكاليل من الذهب والجواهر المرصعة وفى آذانها الاقراط الثقال ، ولونت اجسامها باصناف تشبه الثياب من الاصباغ العجيبة ، فكان هذا القصر من اعجب ما بنى فى الدنيا .

محمد محمود يوسف
بقسم الرى والميكانيكا
بوزارة الاوقاف

الصرى المجاجب :

عودة الايمان

هذه قصيدة من ديوان « عاشق الموت » فيها رضى الحزن اليائس بعد الثورة الجامحة التى كانت تغريه بحياته فيوشك ان يديه الهاويقضى عليها . فلما اصبح الصباح احس بيد الله تمسح الهموم عن قلبه وتقشع الظلام عن عينيه ، ودوى فى أذنيه صوت عرفه من عند الاله يدعوه الى الهدوء والاستسلام بينما كان قلمه يسجل هذه الابيات :

اهدئى يا نفس هذى غمرة
تغشاك لحين ، ولحين
واهدئى يا نفس هذى محنة
تخبر الله قلوب الصالحين
واهدئى يا نفس ما الدنيا سوى
غمرات تتوالى وتهون
وارضى يا نفس فما من مهرب
ما قضى الرحمن يا نفس يكون

* * *

ثرت يا نفس لعمر قد مضى
ضاع بين الجهل والفقر اللعين
وتبديت ليوم مقبل ...
وجمعت العلم ، والعقل الرزين
فتخلفت عن الركب الذى
مر من دونك هلا تعلمين
ورأيت الناس شتى حالهم
يتمطون على ظهر الهجين
ولقد سحرت يا نفس لما
ترفعين الرجل حتى تسقطين
وإذا بالركب يمضى قدما
يتهادى فى سلام وسكون
ضحكوا منك ، وظنوا انهم
أمنوا الدنيا ومن شر السنين !
فاهدئى يا نفس هذى غمرة
واصبرى ، لا تعبئى بالشامتين !
ولئن أنت تأخرت فما
حظ أهل الأرض مثل الآخرين
ان تكن فاتتك الحان المنى
لا تراعى وتغنى بالانين !
أجمل الالحان ما فاض شجى
من جوى مر ومن قلب حزين
يهزل الدهر إذا جد به
جد حر فاهزئى بالهازلين
أنت يا نفس تريدين الهدى
بينما ضل جميع المهتدين !
تصلحين الأرض ؟ هذا باطل
فاعبثى فالركب يعلى العابثين !
عز ما ضيعت من عمر مضى
من ترى أنت ؟ أخير المتقين ؟
إن أضعت العمر فى الدنيا سدى
لحظة تكفى من الفوز المبين
ولئن ضاق بك العيش فما
أقصر العمر وما أحلى المنون !
إن يطل عمرك يوما واحداً
سوف ترتاحين آلاف القرون !

« كنارى »

أفوضى أم ماذا ؟

اعلنت وزارة المعارف العمومية فى الصحف فى اوائل العام الماضى عن حاجتها الى انواع بينتهامن الكتب ، ووضعت لذلك جوائز كما وضعت شروطا خاصة ، وجعلت آخر ميعاد لتقديم المؤلفات آخر مارس ١٩٤٦

فأتمت كتابا فى احد الموضوعات المطلوبة وأرسلته الى ادارة الثقافة العامة بالوزارة قبل حلول الميعاد المذكور ، ولكنى لم اتلق ردا ، وقد مر ما يقرب من عام ...

واعلنت الوزارة ايضا عن مسابقة لاناشيد وطنية ، هى اناشيد الشعلة الملكية ، فاشتركت فى هذه المسابقة ايضا ولكنى لم اتلق ردا كذلك للآن .

فاذا لم يكن هذا هو الفوضى بعينها ، فما هو يا ترى ؟

« الجيزة غربية » ابراهيم حماد

« منبر الشرق »
٦ صفحات
١٠ مليمات

حـــلم افلاطون

للفيلسوف الفرنسى الساخر فولتير — ترجمة محمد عبد الحليم محمود

« قالوا أضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين . »

كان افلاطون كثير الاحلام ، لم يأت من بعده من تفوق عليه فى ذلك الميدان. رأى افلاطون يوما ان الانسان فى العصور الخوالى كان مزدوجا ، ولكنه لما طغى واذنب نزل عليه عقاب الآلهة فأضحت الانسانية وهى مقسمة الى ذكر وانثى .

وبرهن على انه لا يوجد الا خمسة عوالم وصل فيها الكمال الى منتهاه لانه ، رياضيا ، لا يوجد الى خمسة اشكال كاملة . وليست « جمهوريته » الا حلما من احلامه الكبرى . وقد رأى ايضا ان النوم ينشأ عن طول السهر وان السهر ينشأ عن طول النوم ، وان الانسان لابد فاقد بصره اذا تأمل الخسوف فى غير حوض مملوء بالماء . لقد كانت الاحلام يومئذ تمنح الفلاسفة صيتا وشهرة .

فهاك احد احلامه وليس بأقلها طرافة وظرفا :

رأى فيما يرى النائم ان الاله دميورجس المهندس الخالد بنى الأرض وخلق الكواكب وثبتها فى الفضاء اللانهائى ، ثم اراد ان يمتحن اتباعه من الجن الذين شاهدوا اعماله ، فاعطى لكل منهم قطعة صغيرة من المادة وكلفه بتنسيقها وتنظيم اجزائها ، وكأنه فيدياس او ذو كريس اذ يكلفان تلاميذهما بصنع تمثال صغير .

وكانت قطرة الوحل التى تدعى بالارض من نصيب دمجرجن . فلما سواها على الوجه الذى نراه اليوم ، ادعى انه صنع آية فنية لا مثل لها ، واعتقد ان اسلحة الغيرة لن تجد اليه سبيلا . فانتظر الثناء والمديح حتى من زملائه . فاذا بهم يقابلونه بالنقد اللاذع والاستهزاء ، وهو يتعجب ولا يدرى سر ذلك .

فقال احدهم ، وكان من الظرفاء المستهزئين :

« حقا ، لقد صنعت شيئا جميلا ، قسمت كوكبك شطرين وجعلت بينهما محيطا كى لا يتصلا بعضها ببعض . وسوف يموت الناس برداً فوق القطبين ويموتون من شدة الحر فوق خط الاستواء . ثم احكمت تدبيرك فبسطت الصحارى الواسعة كى يهلك فيها المارة جوعا وعطشا . وانى لجد معجب بخرافك وابقارك ودواجنك ولكنى ، ان اردت الصراحة ، لا استسيغ ثعابينك وحشراتك . ثم ان بصلك وخضرواتك وفواكهك اشياء جد مفيدة ، ولكنى لا ارى فى تركك النباتات السامة فوق الارض الا انك اردت موت قطانها . ومن جانب آخر فانك قد كونت ثلاثين نوعا من القردة ولم تصنف من بنى الانسان الا اربعة اجناس او خمسة . حقيقة انك منحت ذلك الحيوان الاخير ما يعرف بالعقل ، ولكنه فى الواقع عقل جد مضحك بل هو عقل جنونى . ويبدو لى انك لا تعير شيئا من الاهمية لتلك الدابة ذات الرجلين ، إذ سلطت عليها الكثير من الاعداء ولم تهبها من وسائل الدفاع الا القليل ، ووقفت لها امراضا عديدة ولم تعطها من الدواء الا النزر اليسير . وبثثت فيها العواطف المتأججة ولم تلهمها من الحكمة الا الضئيل . وانت ، فيما يبدو لى ، لا تبغى لتلك الدابة بقاء على الأرض ، فاننا اذا ما تركنا جانبا ما نسجت حولها من مهالك واخطار ، لرأينا

انك احكمت التدبير والتنسيق فجعلت من الجدرى وباء يحل بالارض كل سنة دون انقطاع فيودى بحياة عشر سكانها بينما الشقيقة الصغرى لهذا الداء تنغص العيش على التسعة اعشار الباقين . ولم تكتف بذلك ، بل زدت عليه بأن جعلت نصف الناجين لا يشغلهم شاغل الى المحاكم والقضاء بينما النصف الثانى فى شقاق وقتال دائمين . سوف يدينون لك حقا بالكثير ! ولقد صنعت ، ولا شك ، آية لا تضارع ! »

فاحمرت وجنتا دمجرجن واحس فى عمله نقصا ماديا ونقصا معنويا . ولكنه اصر على ان الخير فيه يفوق الشر فقال :

« انه من السهل الميسور ان ننقد كل عمل ، ولكن ، هل تعتقدون انه من السهل الميسور ايضا ان نصنع حيوانا حكيما لا يخرج عن حدود الحكمة ، حرا لا يفرط فى حريته ؟ اتعتقدون انه يمكننا ، وعلينا استنباط آلاف الاشجار ، ان نمنع نمو بعض الحشائش السامة ؟ وهل تتخيلون انه يمكننا ، ولدينا كمية معينة من الماء والرمل والطين والنار ، الا نمدد بحارا ونبسط صحارى ؟ لقد كدت ياسيدى الساخر ان تنتهى من تنسيق كوكب المريخ فلنر كيف قمت بتلك المهمة وكيف سويت شريطيك الطويلين ثم كيف نظمت لياليك التى يختفى فيها القمر ، ولنر اذا لم يكن من بين من خلقت حمقى ومجانين ومرضى . »

وتدبر الجن كوكب المريخ فوقعوا على المستهزىء ينقدونه ويلومونه . ولم ينج صاحب زحل من مراجعتهم ، وعانى اخوانه ، ارباب المشترى وعطارد والزهرة تقريعا شديدا . وانهال الجن على الورق يؤلفون الكتب الضخمة والكتيبات فى نقد تلك الكواكب . وسخر كل واحد منهم بالآخر ، ونظموا القصائد فى الهجاء ، وندد العدو بعيوب عدوه ، واشتد النزاع بين كل طائفة .

واخيرا ، قام اليهم دميورجس الاله المهندس الخالد فاسكتهم جميعا ثم قال :

« لقد صنعتم خيرا ، وصنعتم شرا ، لأنكم لم تبلغوا الكمال رغم ذكائكم العظيم . سوف تدوم اعمالكم بضع مئات الملايين من السنين فقط . واذا ما انقضى اجلها ، فسوف تصنعون خيرا منها اذ تكونون على حظ اوفر من التجربة ، ولكن ، ليس لغيرى ان يصنع اشياء كاملة خالدة . »

هذا ما كان يلقيه افلاطون على تلاميذه . فلما انتهى من حديثه قال احدهم :

« ثم استيقظت . »

٥٠٠٠ مسلم
يريدون دخول بلد اسلامى

يقول مراسل « منبر الشرق » فى المانيا انه يوجد فى منطقة مونيخ نحو ٥٠٠٠ مسلم بوغوسلافى هاربين من البلشفية ، ويودون دخول بلد اسلامى ، وهم ينتظرون العون والمساعدة من زعماء العروبة والاسلام .

فهل من سميع ؟

سكك حديد الحكومة المصرية

جداول مواعيد القطارات لفصل الصيف سنة ١٩٤٧

لقد شرعت المصلحة فى الاستعداد لاصدار طبعة الصيف المقبلة من جداول مواعيد القطارات المتداولة بين آلاف الجماهير وذلك اعتبارا من أول مايو سنة ١٩٤٧ .

وفضلا عن أهمية الاعلان فى الجداول المذكورة فان المصلحة تتقاضى مقابل النشر فيها أجراً زهيداً فالصفحة الكاملة بستة جنيهات ونصف الصفحة بأربعة جنيهات .

فاغتنموا الفرصة وسارعوا من الآن الى حجز ما يروقكم من صفحات هذه الجداول نظراً الى أن الاقبال على الاعلان فيها شديد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا

بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة — بمحطة مصر

أهم أنباء الأسبوع

❖ أمر جلالة الملك بمنح ثلاث جوائز لاوائل الطلبة الناجحين فى شعب التوجيهى الثلاث بمدرسة فاروق الاول بالخرطوم ، وكذلك بتخصيص كأس دائمة للفريق الرياضى المتفوق .

❖ لم تتخذ الحكومة اية خطوة عملية فى سبيل جمع الصفوف وتوحيد الكلمة عملا بما قالت فى مجلس البرلمان حين اعلنت انها ستلجأ الى مجلس الامن . وقد صرح رئيس الوزراء انه لم يفته الى شىء معين فى هذا الشأن .

❖ يؤخذ من بيان حزب الوفد الاخير انه يرفض الاشتراك فى وفد مصر الذى سيتولى عرض قضية وادى النيل على مجلس الامن !!

❖ اعلن رئيس الوزراء من فوق منبر البرلمان ان المسألة المصرية ستعرض برمتها على مجلس الامن ثم عاد فصرح اخيرا للصحفيين بان الجهة التى ستلجأ اليها مصر رهن بمشورة الفنيين وانه لم يتقرر بعد اهى مجلس الامن ام هيئة الامم المتحدة أم محكمة العدل الدولية .

❖ يقال ان الشيخ بشاره الخورى رئيس جمهورية لبنان يقوم بالوساطة بين العرب والبريطانيين حتى لا تعرض قضية مصر وفلسطين على مجلس الامن او هيئة الامم المتحدة وذلك بوصل ما انقطع مع مصر والاذعان للحقيقة العربية القائمة فى فلسطين .

❖ ارسل الدكتور صبحى ابوغنيمه عميد الحزب العربى الاردنى بدمشق برقية جاء فيها « ان الشعب الاردنى يؤيد مصر فى مطالبها القومية العادلة تأييدا مطلقا قولا وعملا » .

❖ صرح محمود حسن باشا سفير مصر بواشنطن ان معاهدة سنة ١٩٣٦ « امضيت فى جو يسوده الضغط المعنوى وقد اصبحت باطلة بحكم الميثاق الذى تعاقدت عليه هيئة الامم المتحدة » .

❖ قال هيكل باشا : « ان اتحاد الامة غرض نبيل يسعى الاحرار الدستوريون الى تحقيقه فى كل موقف تقضى مصلحة البلاد العليا فيه بجمع الكلمة وضم الصفوف . »

❖ اجاب مكرم باشا عن سؤال صحفى بشأن جهة الاختصاص التى تعرض عليها مصر قضيتها فقال : « ان السبيل الاول والاخير هو مجهودنا او جهادنا الوطنى . »

❖ نالت مصر من التعويضات الالمانية سفينة واحدة حمولتها ١٩٠٠ طن .. ولاتزال بقية التعويضات قيد البحث .

❖ تقرر ان يعقد مجلس الجامعة العربية الدورة السادسة فى اول مارس القادم بالقاهرة ، الا اذا حدث فى مشكلتى مصر وفلسطين مايدعو لانعقاده فورا .

❖ اشترك جنود الجيش المصرى مع البوليس المحلى فى السودان فى المحافظة على النظام لاول مرة اثناء الاحتفال بالمولد النبوى .

❖ ترددت اشاعات كثيرة حول التدريبات التى يقوم بها حزب الامة فى السودان والتى لم يستطع هذا الحزب نفسه ان ينكرها وان تعلل بانها كشفية وفى نطاق محدود .

❖ ارسلت رابطة ترقية الجنوب برقية الى مؤتمر الخريجين تشكره فيها على عنايته بمشكلتهم . وكانوا قد ارسلوا مذكرة للحكومة يطلبون فيها مساواتهم بابناء الشمال .

❖ لم يحضر السيد الميرغنى الاحتفالات التى اقيمت ابتهاجا بذكرى المولد النبوى وقد لوحظ ان عدد جنود الجيش المصرى امام سرادق الميرغنى باشا كان كثيرا . وكذلك لم يحضر المهدى لمرضه . وحضر الحاكم العام جميع الاحتفالات .

❖ صرح المستر مارش وزير مصلحة الزراعة والغابات الى جريدة « سودان ستار » بأن الاتفاق قد تم مع حكومة الهند لبيع قطن السودان اليها ولكنه سيظل سريا الى ان تمضيه حكومة السودان !

❖ كنا قد ذكرنا ان عمال مصلحة السكة الحديدية بالسودان قد اضربوا لانخفاض اجورهم ، ونذكر اليوم ان ١٥٠ عاملا من عمال مصلحة المخازن قد اضربوا ثلاثه ايام لنفس السبب .

❖ يسعى الاستاذ احمد حسين الى عقد مؤتمر عام للعرب فى امريكا ليشرح لهم القضية المصرية.

❖ انعم ملك الانجليز على ١٢ موظفا فى حكومة السودان بنشان الامبراطورية .

❖ نشرت « صوت السودان » مقالا جاء فيه ان السودان لن يتوانى عن نصرة اخوانه العرب فى محنتهم الكبرى فى فلسطين وهو مستعد لمقاسمتهم الجهد والامل والالم حتى يتحقق للعروبة استقلالها ومجدها .

❖ ترحل الحكومة الانجليزية المدنيين والنساء والاطفال الانجليز من فلسطين « حتى لا يعوق الحكومة وقواتها المسلحة شىء عند اضطلاعها بمهمة اقرار النظام » . ولكن « الموند » الفرنسية تقول : « يمكن ان تكون الاستعدادات القائمة فى فلسطين الآن موجهة ضد الثورة العربية . »

❖ انفجرت فى مدينة تل ابيب قنابل محشوة بالمنشورات التى تؤكد ان جماعة ارجون زفاى ايومى ستواصل القتال ضد البريطانيين .

❖ قال متحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية : « ان الولايات المتحدة لا ترى من الضرورى ترحيل الـ ٤٩٠٠ امريكى فى فلسطين . »

❖ عرض الملك العربى عبد الله ملك شرق الاردن على الانجليز ايواء زوجات البريطانيين والاسر التى سترحل من فلسطين .. ولكن هذا العرض الكريم وصل متأخرا ...

❖ قال السيد امين الحسينى مفتى فلسطين بصدد رفضه لمشروع التقسيم الانجليزى : « لا تحل قضية فلسطين الا كما حلت قضايا البلاد العربية الاخرى وذلك بنيلها الاستقلال التام والسيادة الكاملة . »

❖ وقعت مصادمات بين عصابتى ارجون وهاجانا فى تل ابيب عند ما اراد احد الارهابيين تمزيق اعلانات تناشد السكان العمل على مقاومة عصابتى ارجون وشترن .

❖ قال المستر اوليفر ستانلى وزير المستعمرات فى وزارة تشرشل الاخيرة عن الارهاب الصهيونى وموقف الحكومة البريطانية منه « انها اضطرت امام هذا التحدى الى التسليم » .

❖ حث تشرشل الحكومة البريطانية على ان تسلم انتدابها على فلسطين الى هيئة الامم المتحدة الا اذا كانت امريكا تشارك بريطانيا فى سياسة جديدة .

❖ احتفلت البلاد المراكشية يوم الخميس الماضى بذكرى شهدائها الذين ذهبوا ضحية العدوان فى ٣٠ يناير سنة ١٩٤٤ عقب مطالبتهم باستقلال بلادهم .

❖ اجاب جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على سؤال لاحد الصحفيين بقوله ان حكومة جلالته قد قررت الاسراع فى تحسين حالة المملكة العربية السعودية .

❖ جاء فى مقال افتتاحى لاحدى الصحف الفرنسية قولها : « ان المشروع الشهير الذى تعد مسألة سوريا الكبرى اولى مراحله اوشك ان يحقق . »

مجلس مديرية أسيوط

الادارة الهندسية

تعلن عن حاجتها الى :

١ — مهندسين خريجى كلية الهندسة الملكية أو ما يعادلها مدنى أو عمارة .

٢ — مساعدى مهندسين خريجى الهندسة التطبيقية العليا أو ما يعادلها مدنى أو عمارة .

وعلى الراغبين فى التقدم لاحدى الوظائف ان يقدم طلبا على الاستمارة ١٦٧ ع . ح الى الادارة الهندسية بأسيوط فى ميعاد غايته ٢٨ فبراير سنة ١٩٤٧ .

٦٧٤٦

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢)

المركز الرئيسى بالقاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك

فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول

له فروع فى معظم مدن القطر المصرى

يؤدى جميع عمليات البنوك

منبر الشباب

السودان

لقد استطاعت بريطانيا ان تستفيد من القلة السودانية التى تنادى بالانفصال .. ولكنا لم نستطع ان نفيد شيئا من الغالبية العظمى التى تنادى بالوحدة .

ان معاهدة ١٨٩٩ لم تخرج السودان من الكيان المصرى ، وكل ما هنالك انها اباحت لانجلترا ان تشترك مع مصر فى ادارة جزء من مصر .

لهذا لم تعترف مصر ، حكومة وشعبا بهذه الاتفاقية . وكانت الاغانى التى تتردد على ألسنة الشعب تنطق باستنكاره لها . وتصرفات كل حكومة تدل ايضا على انكارها لها .

ظل هذا حال هذه الاتفاقية المشئومة الى ان جاءت المادة ١١ من معاهدة ١٩٣٦ فاعترفت بها رسميا . وكانت هذه المادة اول اعتراف من مصر بهذه المعاهدة ، ومع ذلك فقد ظلت الاصوات تدوى بأن النيل لن يتجزأ وظل اهل الرأى يتنددون بالمادة ١١ من معاهدة ١٩٣٦ .

فالحقيقة ان معاهدة ١٨٩٩ لا وجود لها ، لان اليد التى امضتها كانت مكرهة ، ولان وزير خارجية اية دولة لا يملك حق اشراك دولة اخرى فى ادارة جزء من ارض بلاده ، ولان الشعب صاحب السلطان الاخير فى ابرام المعاهدات كان ينكرها دائما .

لهذا فنحن نعتبر ان الدولة المصرية مازالت تشمل وادى النيل كله . ويخطىء من يظن ان وحدة شمال الوادى مع جنوبه ترجع الى عهد محمد على . اذ انها تبدأ منذ آلاف السنين ، كما يدل على ذلك ما وجد من نقوش على قبور قدماء المصريين ، وكذلك الصور والقصص الكثيرة التى عثر عليها فى مقابر اسوان وبها ابناء الجنوب .

ان النيل واحد .. هكذا خلقه الله ولن يتجزأ ابداً ..

« شاهين »

قضية الوادى

سنعرضها على الدنيا من الدانى الى القاصى ونذشرها لها قصصا يخلد ذكر قصاص
أحاطتنا الوحوش فأرضنا هدف لقناص نضج الارض من ونبات نهاش ومصاص
ويشكو النيل من متغلغل فيه وغواص وحوش بيننا لكنها ليست باقفاص
ارادت ان تروضنا ونحن نروض العاصى نظن كلامها نغما اذا أوحت لرقاص
تثير الهزء من نضلــلها هزءا باخلاص

« شاعر الجلاء »

رسائل الأقاليم

جاءتنا رسائل من دمياط ، والمنصورة ، والزقازيق ، والسويس ، وسماوط ، واسنا تصف الاحتفالات العظيمة التى اقيمت فى هذه البلاد بمناسبة المولد النبوى الشريف . اعاده الله على مصر والعروبة والاسلام بالخيرات والبركات .

الرياضة فى السويس

لمراسل « منبر الشرق » :

— تبارى يوم الاحد ٢٦ يناير على ارض نادى البوليس منتخب اندية السويس ضد منتخب وجه بحرى لكرة القدم على كأس المغفور له الملك فؤاد الاول . وقد حضر هذه المباراة كبار المهتمين بالرياضة وفى مقدمتهم سعادة فؤاد انور باشا سكرتير الاتحاد العام لكرة القدم ، وحضرات اصحاب العزة عبد الهادى شاكر غزالى بك محافظ المدينة ، وعبد الغنى بركات بك حكمدار البوليس .

وقد فاز السويس على بحرى باصابتين ضد واحدة . وهذا الفوز رفع رأس الاندية السويسية وجعلها منطقة مستقلة .

— سيقيم بوليس مدينة السويس حفلة جيمخانة كبرى تحت رعاية صاحب العزة المحافظ ، فى يوم الاحد القادم ٩ فبراير على ارض نادى البوليس .

أخبار جامعية

جامعة فؤاد الاول :

❖ انتدب الاستاذ محمد سيد نصر المدرس بكلية التجارة لألقاء درسين فى الاسبوع فى مادة النقل للسنة الرابعة جغرافيا بكلية الآداب .

❖ كثير من الطلبة لايتمكنون من شراء تذاكر مطاعم الجامعة بسبب تحديد يومين فى الاسبوع فقط لبيعها .

❖ انتدب الاستاذ الدكتور محمد على عرفة بكلية الحقوق لالقاء درسين فى الاسبوع فى تاريخ القانون فى فرع علم الاجتماع المقترح انشاؤه فى كلية الآداب .

❖ الغى قسم الطيران من كلية الهندسة هذا العام .

❖ قام طلبة بكالوريوس كلية التجارة برحلة علمية تستغرق اسبوعا كاملا .

❖ سيقوم طلبة كلية العلوم برحلة علمية فى الاسبوع القادم الى السويس .

❖ يقوم كل من الدكتور عبد الحكيم الرفاعى بك والاستاذ حامد سلطان الاستاذين بكلية الحقوق بكتابة عريضة الدعوى التى سترفع الى مجلس الامن .

❖ سيعاد جميع الاساتذة الذين كان قد تقرر نقلهم من كليات الآداب والعلوم والزراعة والهندسة الى كلياتهم وذلك بناء على موافقة مجلس ادارة الجامعة على قرارات اللجنة المؤلفة برياسة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا الخاصة بأعضاء هيئة التدريس .

❖ وافق مجلس الجامعة على قرار يتضمن تطبيق مزايا كادر رجال القضاء على المعيدين وبعض الموظفين الفنيين .

❖ اقترح الدكتور حسن كمال بك بوزارة الصحة اقامة مسجد فى حرم الجامعة ، ينشأ فيه ضريح ينقل اليه رفات المرحوم على ابراهيم باشا .

جامعة فاروق الاول :

❖ أفتتح مطعم كلية الحقوق فى الاسبوع الماضى والمهم فى هذا أن الصالة التى يطهى فيها الطعام مهشمة النوافذ — وهى زجاجية — ولا يوجد بها ما يمنع دخول الذباب اليها .. فأين المراقبة الصحية على طعام الطلبة ؟!

❖ يشكو زملائى من عدم وجود مسجد فى كلية الحقوق بالرغم من وجود أماكن كثيرة خالية بها ، ومن ان ايجاده لن يكلف ولاة الامور إلا ثمنا يسيرا

❖ ذهبت الى مكتبة كلية الحقوق لاستعارة كتاب قانونى بعد أن فقدت الأمل فى الحصول عليه من السوق بسبب نفاده ولكن امين المكتبة قال لى ان الاستعارة الخارجية لم يصرح بها بعد لعدم وجود استمارات !! فمن المسئول ؟ وهل انشئت هذه المكتبة وغيرها من المكتبات إلا لانتفاع الطلاب ومساعدتهم على البحث والتحصيل ؟!

❖ تبارى فريق كلية التجارة لكرة القدم مع فريق المدرسة العباسية الثانوية على ملاعب كلية الحقوق وقد فازت المدرسة العباسية باربع اصابات ضد اصابتين .

❖ تعادل فريق الهوكى بكلية الحقوق مع فريق مدرسة الرمل الثانوية فى مباراة اقيمت بالاسبوع الماضى على أرض الكلية .

❖ يجتمع فريق حملة المشاعل بالجامعة كل يوم بكلية الحقوق للتمرين ويشرف على هذا التمرين المشرف العام على التدريب العسكرى الجامعى .

❖ سيسافر فريق من طلبة الجامعة يوم عيد ميلاد صاحب الجلالة الملك الى القاهرة لتهنئة جلالته وتسجيل اسمائهم فى سجل التشريفات .

ا . ش .

حاجة مصر الى قانون ينظم كاشرتها

أشرنا فى العدد السابق الى حفلة الشاى التى دعا اليها المعهد البريطانى بالقاهرة طلبة القسم التجارى فى بكالوريوس كلية التجارة بجامعة فؤاد الاول ، وذلك بمناسبة انتداب الكلية أحد اساتذة المعهد للتدريس فيها . ونضيف الى هذا بعض فقرات من محاضرة الاستاذ ينى ندار أستاذ المراجعة بالكلية عن حاجة مصر الى قانون ينظم شركاتها .

فتكلم أولا عن مبلغ نقص التشريعات الحالية بل اغفالها اغلب النصوص الخاصة بتنظيم الشركات ثم عن تحديد علاقة الشركات بالجمهور من جهة وبالحكومة من جهة اخرى وكذلك تحديد مسئولية اعضاء مجالس الادارة وضرورة تعميم طريقة واحدة لامساك الدفاتر وتنظيم الحسابات لجميع الشركات مهما اختلفت جنسية القائمين بادارتها ثم أكد وجوب تحديد حقوق وواجبات المراجعين (مراقبو الحسابات) لانهم يمثلون المساهمين فى الشركات المساهمة ، ويجب أن ينص التشريع على مايحدد علاقتهم بمديرى الشركات وباعضاء مجلس الادارة والموظفين وكذلك بالمساهمين والجمهور .. وبين مايصيب المجتمع من جراء اهمال الشركات لجانب المحاسبة والمراجعة أو ترك هذا العبء على عاتق من هم غير اهل له من المحترفين غير الفنيين .

ويرى حضرته انه من الخطأ حرمان مجتمعنا وشركاتنا من كفاءة أعضاء مجالس ادارتها بسبب تحديد عدد الشركات التى يحق للفرد أن يكون عضوا فى مجالس ادارتها ، وأكد ايضا بأن اولئك الأكفاء المعدودين يقومون بعملهم خير قيام وأنهم لا يضحون مطلقا بمصالح الجمهور الذى فى الواقع يستفيد من توحيد السياسة الاقتصادية فى الشركات جميعها وتوجيهها نحو هدف واحد بعضويتهم فى مجلس ادارة اكثر من شركة فى الوقت نفسه .

وعارض حضرته النسبة المقترحة وهى أن يكون ٧٥ ٪ من موظفى الشركات من المصريين ، ويستند فى رأيه هذا الى صعوبة تنفيذ ذلك ، فهو يرى تخفيض هذه النسبة الى ٥٠ ٪ الى أن تتوفر الكفاءات المصرية فيمكن زيادة هذه النسبة تدريجيا ، وضرب مثلا بشركة شل وقصر مدة دراسة البترول فى مصر .

وأخيرا اثنى على سياسة مديرى بنك مصر وشركاته فى توزيع الارباح مما أدى الى تحديد أصول هذه الشركات خلال سنى الحرب رغم صعوبة الاستيراد وارتفاع اسعار الآلات ارتفاعا فاحشا ، إذ لولا هذا التحديد لتوقف اغلب هذه الشركات عن القيام بمهمتها فى وقت اشتدت فيه الحاجة الى منتجاتها .

أروع قصة عاطفية انسانية

أسـير الظلام

تأليف واخراج : عز الدين ذو الفقار
انتاج افلام الفجر
تصوير : خورشيد
توزيع نحاس فيلم

تمثيل :
مديحة يسرى ، سراج منير ، محمود المليجى
زوزو شكيب ، نجمة ابراهيم ، علوية جميل
الكلب روى

حاليا بسينما الكورسال بمصر

حاجتنا الى الوازع الديني

قال محيي الدين العربي رحمه الله تعالى :

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي
اذا لم يكن ديني الى دينه داني
وقد صار قلبي قابلا كل صورة
فدير لرهبان ومرعى لغزلان
وبيت لنيران وكعبة طائف
وألواح توراة وصفحة قرآن
ادين بدين الحب أنى توجهت
ركائبه فالحب ديني وايماني

ولقد صدق رحمه الله لأن جميع الاديان السماوية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فهذا الانجيل الذي جاء به عيسى عليه السلام قبل نبينا بستمائة سنة يقول (في الاصحاح ٧ من انجيل متى) :

« فكل من يسمع آياتي هذه ويعمل بها اشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر فنزل المطر وجاءت الانهار وهبت الرياح ووقعت على ذلك البيت ولم يسقط لأنه كان مؤسسا على الصخر . وكل من يسمع أقوالي هذه ولا يعمل بها اشبهه برجل بنى بيته على الرمل فجاءت الامطار وسالت الانهار وهبت الرياح ووقعت على ذلك البيت فسقط وكان سقوطه عظيما . »

والقرآن الذي نزل به الروح الأمين على قلب محمد عليه الصلاة والسلام يقول (سورة التوبة الآية ٢٩) :

« أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين . »

***

روت عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه . »

وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابها : « والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ، ثلاث مرات ، فقالوا من يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه وسلم : الذي لا يأمن جاره بوائقه » ، وقال صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . »

وقال صلى الله عليه وسلم : « على كل مسلم صدقة ، قالوا فان لم يجد ، قال : فليعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق ، قالوا فان لم يستطع قال : فيعين ذا الحاجة الملهوف ، قالوا فان لم يفعل قال : فليأمر بالمعروف ، قالوا فان لم يفعل قال : فليمسك عن الشر فانه له صدقة . »

وقال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » ثم شبك بين اصابعه .

قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء السائل او طالب الحاجة اقبل علينا بوجهه وقال : « اشفعوا تؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما يشاء . »

ولما فسروا قول الله تعالى في كتابه العزيز : « من يشفع شفاعة حسنة » ، قالوا عن الشفاعة الحسنة هي التي روعي فيها حق مسلم ودفع بها عنه شر أو جلب اليه خير ، وابتغي بها وجه الله ولم يؤخذ عليها رشوة ، وكانت في امر جائز لا في حد من حدود الله ، ولا في حق من الحقوق ، « يكن له نصيب منها » من ثواب الشفاعة ، « ومن يشفع شفاعة سيئة » هي خلاف الشفاعة الحسنة « يكن له كفل منها » ، الكفل هو النصيب « وكان الله على كل شيء مقيتا » اي مقتدرا من اقات على الشيء اي اقتدر عليه .

***

والانجيل متى يقول في اول الاصحاح السابع : « لا تدينوا لانكم بالدينونة التي تدينون بها تدانون وبالكيل الذي تكيلون به يكال لكم . ولماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك واما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها ام كيف تقول لاخيك دعني اخرج القذى من عينك وها الخشبة في عينك ؟ يا مرائي اخرج اولا الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جيدا ان تخرج القذى من عين اخيك . لا تعطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا درركم قدام الخنازير لئلا تدوسها بأرجلها وتلتفت فتمزقكم . اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم لان كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له ام اي انسان منكم اذا سأله ابنه خبزا يعطيه حجرا وان سأله سمكة يعطيه حية فان كنتم وانتم اشرار تعرفون ان تعطوا ابناءكم عطايا جيدة فكم بالحري ابوكم الذي في السماوات يهب خيرات للذين يسألونه فكل ما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم لان هـذا هو الناموس والانبياء . »

وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف : « لا يجد احدكم حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله . »

***

وقال صلى الله عليه وسلم : « لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام . »

ولقد حدثوا ان عبد الله بن الزبير بن العوام قال في بيع دار بلغه أن عائشة باعتها أما والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها فقالت : « أهو قال هذا قالوا نعم قالت لله على نذر ألا اكلم ابن الزبير أبدا » فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا أشفع فيه ابدا ولا انحنث في نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما أنشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي (قال ذلك لانه كان ابن اختها) فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا . قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ، وهي لا تعلم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه . ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد عملت من الهجرة فانه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال . فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة ، وكانت تذكر نذرها وتبكي حتى تبل دموعها خمارها . ولقد رأت عائشة ان ابن الزبير ارتكب أمرا عظيما بقوله لأحجرن عليها وهي أم المؤمنين وخالته أخت امه .

أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال : « ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث ليال » ، ثم قال صلى الله عليه وسلم : « وخيرهما الذي يبدأ أخاه بالسلام . »

فالوازع الديني خير مهذب ، وخير موجه ، وخير مرب للفرد والجماعة .

« مسلم »

كتاب الله واللغة والعلم

قال تعالى في كتابه العزيز : « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » ، واشار تعالى الى هذه الآية بقوله في آية اخرى : « وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس » ، فحاول المتأولون ادخال اللغة العربية في سفطهم بالقوة فقالوا ان الرؤيا هي الرؤية العينية لا المنامية وان الحريري غير مصيب في كتابه « درة الغواص في اوهام الخواص » الذي قال فيه ان الرؤية هي العينية اما الرؤيا فهي المنامية . ولكن جميع الكتب اللغوية الصحيحة لا تخالف الحريري في قوله فهذا ابن قتيبة يقول في كتابه « ادب الكاتب » : « رأيت في المنام رؤيا ورأيت في الفقه رأيا ورأيت الرجل رؤية . » ويقول البغدادي في ذيل الفصيح : « وتقول لا اخلاني الله من رؤيتك ولا يجوز رؤياك الا في النوم » . ولقد فسروا قوله تعالى : « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » بقولهم ان الاسراء كان بالجسد . على ان العرب تحذف المضاف وتحل المضاف اليه محله كما قال تعالى في سورة يوسف : « واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها . » والمعنى : واسأل اهل القرية واصحاب العير . وعليه فان قوله اسرى بعبده : اسرى بروح عبده . وفسروا معنى قوله ليلا فقالوا ليفيد تقليل مدة الاسراء . والحقيقة هي ان معنى قوله تعالى ليلا : في المنام لا في اليقظة . وانظر الى قوله تعالى : « وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون » فمعنى قصيه هنا : قصي اثره فحذف المضاف وحل المضاف اليه محله وهو الهاء التي هي ضمير الغائب والعرب تقول : قصى اثره قصا وقصصا واقتصى اثره وتقصصى اثره والضمير عائد الى موسى عليه السلام في الآية السابقة وهي « واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين » ، وقالت لأخته قصيه اي تتبعي اثره والقرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يساير العلوم الحديثة ولا يخالفها وسيسايرها ابد الدهر .

فهذا الامام محمد الرازي فخر الدين ابي العلامة ضياء الدين المشتهر بخطيب الري صاحب كتاب « مفاتيح الغيب » المشتهر بالتفسير الكبير . هذا الامام فسر كتاب الله وقام بما يجب ان يشكر عليه ولكننا نعثر في كتابه على اخطاء لغوية كثيرة منها قوله (في صفحة ١٢١ من الجزء الرابع) في اثناء تفسير قوله تعالى : « وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم » ، يقول في تفسير هذه الآية بعد كلام طويل (في الصفحة ١٢١) : « واوقفنا قلبه على حقيقتها . » وهذا من الاخطاء اللغوية الكثيرة التي وردت في هـذا الكتاب ولم يفطن لها مؤلفه ومصححوه لأن العرب تقول : وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفها غيرها من باب وعد ، وتقول للواقف ما اوقفك هنا اي اي شيء صيرك الى الوقوف اذا وقف من نفسه ، اما اذا امره غيره بالوقوف فانك تقول له من وقفك هنا .

والعلم الحديث يثبت لنا أن موجات اللاسلكي تنتشر بسرعة الضوء اي انها تقطع ١٨٦ ألف ميل في الثانية او ثلثمائة الف كيلو متر في الثانية او بعبارة اخرى تقطع المسافة بين اسوان والاسكندرية — وهي خمسة وسبعون وسبعمائة ميل — في جزء من ستة وسبعين ومائة جزء من الثانية وهذه السرعة العظيمة لموجات اللاسلكي هي التي تجعل تلك الموجات الصادرة من اية محطة من محطات الاذاعة في العالم تدور حول الارض من خط الاستواء سبع مرات في الثانية الواحدة اي تدور حول العالم كله في سبع ثانية . وعليه فان العلم الحديث يثبت لنا ان الوحي الذي كان ينزل على قلب نبينا عليه الصلاة والسلام لا يتصادم مع العقل والمنطق ولهذا فاننا يجب ان ننوط تفسير كتاب الله بجماعة قد درسوا متن اللغة العربية وفقهها والعلوم الحديثة التي تثبت لنا ان الله تعالى جلت قدرته قد خلق هذه القوى في هـذا الكون الذي نعيش فيه . وهنالك فقط يقول الشيخ والفتى والشيخة والفتاة عند سماع هذه الآية (الآية ٥٩ من سورة الانعام) : « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين » صدق الله العظيم ، ويؤمن بكل جوارحه . أما اذا فسرنا القرآن بما لا يوافق العلوم الحديثة ، فان تبعة الصدوف عن ديننا الحنيف تقع على عاتقنا قبل سوانا .

ابو الفرج الاصفهاني

تفسير القرآن الكريم في دار الحكمة

تلخيص محاضرتين

لخصت لقراء « منبر الشرق » الاغر محاضرة لفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمود شلتوت في تفسير القرآن الحكيم . وأرى لزاما على ان الخص اليوم بعض المحاضرات لغيره من حضرات الاساتذة الذين تفضلوا بالقائها في دار الحكمة بناء على دعوة الحاج يعقوب عبد الوهاب بك :

— ١ —

لقد أتيح لي حضور محاضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الوهاب خلاف استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق في يوم الاربعاء ٢٢ يناير التي فسر فيها ست آيات من أول سورة آل عمران هذا نصها : « الم ، الله لا اله الا هو الحي القيوم ، نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ، ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ، إن الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ، هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم . »

وأبدأ فأقول ان فضيلة المحاضر التي محاضرته كلها ارتجالا . وكان موفقا كل التوفيق في كلامه وحضور ذهنه ومواتاة المعاني له بدرجة مدهشة ، فاختار ان يكون القصد من الحروف التي يبدأ بها بعض السور هو ان تكون اشارة ورمزا الى ان القرآن الذي اعجز الفطاحل من الناس مكون من هذه الحروف التي تستعملونها ولو انه اتى بغير حروفكم لكان لكم بعض العذر في عدم الاتيان بمثله ، وعجزكم هو الدليل على انه من عند الله .

ووصف الله بأنه واحد لا شريك له هو الدعامة الاولى للايمان . فالله لم يترك الناس سدى بغير هداية وانما ارسل الرسل وانزل الكتب على رسله ، وهداية الناس هي الدعامة الثانية فالله لا اله الا هو المعبود بحق واذعان وتسليم فالايمان لا يتم الا بايمان العابد بسلطان المعبود المطلق وسلطته وقوته ، وان النفع والضر والخير والشر كله بيد الله . واما مجرد الخضوع فانه لا يكون ايمانا . ولا يمكن ان يكون لله شريك ولو كان له شريك او ولد لما كان صاحب السلطان المطلق .

الحي المتصف بمظاهر الحياة وصفاتها من علم وقدرة وارادة . القيوم : القائم بتدبير السموات والارض وعلى كل نفس فهو حافظ السموات والارض ان تزولا قائم على اكمل وجوه القيام واتمها . والمبالغة بصفات الله ليست للكثرة ولا للشدة وانما تجيء بمعنى ان الوصف ثابت له على اتم الوجوه واكملها ، فهو واحد متصف بكل صفات الحياة .

نزل عليك الكتاب (القرآن) بالحق فليس هو من اساطير الاولين وليس هو بسحر ولا من عند بشر وانما انزله الله عليك بالحق وضمنه كل ما هو حق من عقيدة وتشريع فما انزله عليك في الكتاب حق في تنزيله وفيما نزل به . ففي القرآن ستة آلاف آية اشتملت على العقائد والتشريع والقصص والوعد والوعيد وكل شؤون الدنيا والآخرة . لا تجد فيه آية تعارض آية ولا عقيدة تناقض عقيدة ولا تختلف فيه آية عن أخرى ولا تجد آية بليغة واخرى ركيكة بل آيات متسقة لفظا ومعنى واحكاما وقصصا وتشريعا فلا يمكن ان يتم هـذا كله لبشر . ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا .

فقد أشار الى امم بادت وحوادث مستقبلة ، وكان فيما جاء به صادقا . واشار الى وجود الله فاستعمل نظريات علمية كالاشارة الى حركة الارض والسحاب ، وسرد كثيرا من السنن الكونية كتلقيح النبات بواسطة الريح وحمل السحب للماء العذب بواسطة التبخر من الماء الملح وسقي الارض الموات . ولقد سأل بعضهم هل كان العرب الاول يفهمون هذه المعاني قبل اكتشاف اسرار الكون ؟ والجواب على ذلك ان القرآن له مقصد يفهمه الجميع وهو الهداية والتدليل على قدرة الله وانفراده بتصريف شؤون العالم وهذا لا يمنع ان يفهم اهل العلم بعد اكتشاف اسرار الكون فهما علميا آخر يزيد في الدلالة على ان القرآن من عند الله فقد قرر امورا لم تفهم الا بعد احقاب . فالقرآن نفسه فيه الدليل على انه حق ومن عند الله فقد عز العقائد والخلق والتشريع والقصص ببراهين يفهم قارئها انها من عند الله عز وجل ، حتى قال بعضهم انه لو لم يكن ما جاء به القرآن دينا لكان حسنا . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لقد جئتكم بها بيضاء نقية والذي نفسي بيده لو كان موسى حيا لصدق بها . »

فالقرآن مصدق لما بين يديه من الكتب التي انزلت قبله اذ لا يتحقق الايمان اذا آمنت بما انزل على رسول وكفرت بما انزل على غيره ، لا نفرق بين احد من رسله . فكل كتاب الهي مصدق لما قبله لانها كلها منزلة من حكيم حميد ، وكلها انزلت لهداية الناس فالاسلامي في العقيدة والاخلاق والتشريع لا يختلف فيه كتاب عن كتاب فكلمة الرسل والكتب اساسها واحد وهو ان يقوم الناس بالقسط . وقد صرح بالتوراة والانجيل لانهما كتب المجادلين للرسول والمحاجين له .

فكل الكتب الالهية هدى للناس . والفرقان هو الفارق بين الحق والباطل والهداية والضلال . وان جزاء الذي يكفر بالله وكتبه ورسله بعد كل هـذه البراهين والدلائل هو العذاب الشديد والغليظ اي العذاب كما وكيفا ونوعا وزمنا وفي الدنيا والآخرة لان الكفار ستروا بكفرهم الحق وستروا وحي الله ونعمته عليهم . والله هو العزيز اذا توعد انفذ وعيده ، وهو غالب وقاهر ومنتقم يوقع نقمته وعذابه ، وهو عليم بكل ما تخفونه فلا سبيل للافلات من عالم اسرار النفس وما تخفي الصدور ، وهو مطلع على ادق الخفايا ومستودع الاسرار التي لا يصل اليها علم احد اذ هو الذي يصورنا في الارحام وله الحول والطول .

— ٢ —

وحضرت في مساء يوم الاربعاء التالي ٢٩ يناير محاضرة لحضرة الاستاذ الدكتور عبد الوهاب عزام بك عميد كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول وقد فسر فيها ست آيات من سورة الروم وهي : « ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ، ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ، ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين ، ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون ، ومن آياته ان يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ، ومن آياته ان تقوم السماء والارض بأمره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون . »

وقبل البدأ في التفسير تكلم الاستاذ يعقوب عبد الوهاب بك فأثنى على جراح مصرع الطائر العنيف المرحوم الدكتور على ابراهيم باشا قائلا انه رحب بنا يوم افتتحنا موسم هـذه المحاضرات وكان مساعدنا الاول فيها . وطلب من الجمهور قراءة الفاتحة على روحه ففعلوا جميعا .

وتلاه الدكتور عبد الوهاب عزام بك فقال : « فقدنا نابغة عظيما واستاذا كبيرا له نواح كثيرة من نواحي الاصلاح والبر ، والله نسأل ان يفسح له في جنته ويعوض الامة فيه خيرا . »

ثم لخص ما حوته السورة قبل الآيات التي يفسرها من المعاني والبراهين وسرد تفسير ما اشتملت عليه هذه الآيات من تعدد نعم الله على عباده ، ومن هـذه النعم ان خلق الخلق وجعل الحياة بواسطة الزوجية لاسعاد البشر . والاسلام يعظم حياة الزوجية مما لا نراه عند غيره من الشرائع الاخرى فهو يشيد بما بين الزوجين ويجعل ذلك من نعم الله على خلقه . والاسلام دين التوحيد وقد عمل على توحيد الاسرة بتمكين الروابط بين الزوجين وجعل للوالدين سلطانا عظيما فقرن تعظيمهما بتوحيد الله عز وجل فالاسلام يدعو الى اله واحد وامة موحدة واسرة واحدة فيوحد الخالق والاسرة والجماعة .

وقدرة الله بينة في خلق السموات والارض واختلاف الالسنة والانفس والالوان وذلك باختلاف النبرات والاصوات مما يجعل السامع يعرف مخاطبه من مجرد سماع صوته او رؤيته على بعد لان كل انسان يمتاز بشيء يميزه على غيره . واما امتياز بصمات الاصابع فهو امر مدهش اذ لا يمكن ان يتفق منها اثنان في ملايين الناس . ولغات البشر تنقسم الى ١٥ اسرة تتفرع عليها لغات ولهجات ، واللغة الواحدة في المحيط الواحد تتسع فيها اللهجات ويتميز فيها اهل كل لهجة على غيرهم وفي ذلك آيات بينة على قدرة الله .

وقد خاطب الله عز وجل العلماء رفعا لشأنهم وتعزيزا لمركزهم فرفع شأن العلم والعلماء وقرن العلماء بذاته عز وجل فقال : « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم . » ولقد جعل الله اعمال عباده موزعة بين الليل والنهار ولولا ذلك لكانت حياة الانسان شقاء ببقائها على شاكلة واحدة .

وفي البرق آيات دل عليها العلم الحديث بنشوء السحاب من ذرات الماء واجتماعها واحتكاكها فيتولد البرق وينزل المطر وقد فصل الله في ذلك آيات غير هذه ، ويسقي الماء الارض فيحييها ، وهو مؤلف من ابخرة الماء الملح ، وهذه امور تحتاج للعقل والفكر والسمع فالاسلام يخاطب اداة الفهم هذه ، وليس هناك غير القرآن يدعو للتفكير والاشادة بوسائل العلم والعقل ، فقد جاء الاسلام فرفع العقل البشري ودعانا للتفكير في ملكوت الله ، وانتم ترون ان هـذه الآيات سردت اسرار الطبيعة والكون واسرار النفوس .

ومن آيات الله قيام السموات والارض واستمرارها وحفظهما بالقدرة الدائمة . وسيأتي وقت تتغير فيه هـذه كلها وتعودون من موتكم للحساب ، وان ما تشكون فيه في هذا الباب هو اسهل من الخلق الاول وقد شاهدتم الخلق الاول ببعض مظاهره ، وان اعادة الاموات لاسهل من خلقها اول مرة وهو ما سلمتم به ، فالاعادة اهون من البدء لان الخلق الاول جاء على غير مثال سابق ، واما الاعادة فهي على مثال ما شاهدتموه بأعينكم وعلمتموه بخبرتكم ، فالله هو الخالق وهو القادر على كل شيء .

محيي الدين رضا

الى العرب والمسلمين وانصار الرحمة والانسانية

تلقينا من جمعية مهاجري افريقيا بالشام النداء الآتي :

« الى الذين تجري في عروقهم دماء العروبة الكريمة !

الى الذين يتمسكون بدين الاسلام الحنيف !

الى الذين في قلوبهم ذرة من العدالة والانصاف والحق والنور !

الى الذين يحملون بين جنبيهم قلوبا ملأى بالرحمة والانسانية !

الى الذين يرومون ابعاد شبح الحرب الفتاكة ونشر السلام والطمأنينة بين البشر !

الى الشعوب المتمدينة والذين ينادون بحقوق الانسان ويرغبون تخفيف العذاب عنه !

في شمالي افريقيا (برقة ، طرابلس الغرب ، تونس ، الجزائر ومراكش) يعيش ثلاثون مليونا يرجع الفضل اليهم في اداء رسالة الحضارة والمدنية الحقة قرونا من الزمن الى اوربا الجاحدة ، عندما كان الجهل مخيما عليها ، والوحشية منتشرة فيها ، والبربرية جاثمة فوق ربوعها ، قاصيها ودانيها .

لقد تغلب الاجنبي على هذا الجزء العربي بعد حروب دامية واخضعه بقوة النار والحديد وهو لا يزال منذ عشرات السنين مواصل الكفاح والنضال للتخلص من نير الاستعمار الغاشم والظلم الذي ليس له نظير في تاريخ البشرية المتمدنة .

لقد مضى على الجزائر مائة وستة عشر عاما ، وعلى تونس خمسة وستون عاما وعلى مراكش وطرابلس الغرب وبرقة اكثر من ربع قرن ، وشعوب افريقيا تجاهد ضد الاستعمار الفرنسي والاسباني دون كلل او ملل وقد برهنوا في دفاعهم المجيد على انهم احفاد اولئك البواسل الذين حملوا الى العالم رسالة الحق ، والحرية ، والنور .

وقد استطاعوا ان يفهموا العالم باسره ان الظلم مهما طال طغيه وتجبره لم يقو ولن يقوى على خنق صوت الشعوب التي تأبى الذل والهوان . فاحفاد الادارسة ، وابن خلدون وابن طفيل وابن رشد واضرابهم الذين بهروا العالم بانتاجهم الروحي والمادي لا يموتون ولا يمكن لأي قوة فوق البسيطة ان تتغلب عليهم وتفنيهم . فاذا ذكرت الشعوب التي حاربت وجاهدت لاجل حياتها وكرامتها ، وحفظ كيانها ، والتي قدمت اعظم الضحايا من اجل ذلك كان من دون شك الشعب المغربي الباسل في الطليعة وعلى رأسه منذ قرن الامير الكبير عبد القادر الذي خلد في تاريخ الجهاد المقدس صفحات ماجدة لامعة لا تمحى ابد الدهر .

ففي المغرب العربي وفي هذا الجزء الغالي من الوطن العربي الكبير تمارس فرنسا واسبانيا سياستهما في محق المعنويات والافقار والاذلال والتقتيل والتشريد والحرمان والفصل بين السكان وبين وجود مقوماتهم اللغوية والدينية والتاريخية .

ان مليونا من العرب المسلمين حاصرهم اعداء الانسانية ومنعوهم من الاتصال ببقية بلاد الدنيا ، وضربوا حولهم نطاقا حديديا ، خوفا من تسرب شكواهم واسماع صوتهم الى الامم المتمدينة .

ان شعب المغرب اعزل من كل شيء غير قوة الايمان ، وقد فقد كل شيء غير الشرف والكرامة ، وهو يقاوم المعتدي الاثيم الذي يحاول اكتساحه ، كما انه يحارب الداهية السوداء التي تود ابتلاعه ، وقد ابتدأت فرنسا تحت ستار « المبادىء الانسانية » تجرد هذا الشعب من قوميته بجميع الطرق ، وتسلخه من دينه المحمدي بكل الوسائل . واكبر دليل على سوء نية فرنسا سعيها الحثيث في مؤتمر الصلح لقبول وجهة نظرها الرامية الى ارجاع برقة وطرابلس الغرب من جديد لمخالب الاستعمار الايطالي للتعاون مع الايطاليين في استغلال واستعباد عرب افريقيا وفصلهم عن اخوانهم في الشرق .

لقد ساهم المغاربة في الحربين الكبيرين ، وقدر عدد الرجال الذين اهرقت دماؤهم في النضال الاخير بنصف مليون من الشبان الاشداء . وكانت بلاد المغرب ومواردها تحت تصرف الحلفاء الذين اعترفوا بان من اكبر العوامل في النصر كانت مساعدة الجنود المغاربة وبطشهم وبسالتهم في الساحات الحربية . وان اغلب معاقل اوربا تشهد ببطولة ابناء المغرب البواسل الذين نالوا الثناء العاطر كعربون لتمكنهم من الحرية والاستقلال اللذين هما حق من الحقوق المكتسبة لهم . ولكن فرنسا الجاحدة وناكرة الجميل راحت تطبق سياستها التقليدية من جديد على هذا الشعب البائس (سياسة الظلم والعسف والارهاق والعدوان) وتناست ما قاسته اثناء الاحتلال الالماني من ذل وعار عدة سنوات وراحت ترتكب افظع الجرائم مع شعب قدم ابناءه للموت وحررها .

ان الفرنسيين الطغاة يسيئون الى المغاربة في مالهم ودينهم وكرامتهم ، فهم يقتلون عشرات الآلاف ويعتقلون ويزجون في السجون اضعاف ذلك في كل صباح .

انهم لا يدخرون وسعا في العمل على سلخ عرب المغرب بناة مجد الاندلس من العالم العربي الاسلامي وادماجهم في الجنسية الفرنسية المستهترة .

فجمعية مهاجري افريقيا تأمل من العرب والمسلمين اولا ثم من كافة الامم والشعوب المتمدينة في كل بقاع الارض ان يغيثوا المغاربة المنكوبين بنير الاستعمار وذل الاستعباد ويعملوا ما في وسعهم واستطاعتهم لانقاذهم ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه . »

عن جمعية مهاجري افريقيا
السكرتير العام : محمد على الشريف

جهود ملك عربي

لا يزال حضرة صاحب الجلالة ملك مراكش المعظم يوالي جهوده الموفقة في سبيل الدفاع عن حقوق بلاده ، وانتهاز كل فرصة للتنويه بالخدمات الجليلة التي قدمتها لقضية الحلفاء .

ويعلق المراكشيون آمالا كبيرة على هذه الجهود التي يبذلها جلالته حتى انه اصبح رمزا لاماني بلاده في الحرية والاستقلال . وهو يعمل كل ما في وسعه لحماية رعاياه سواء في الجزء المشمول بالنفوذ الاسباني او الجزء المشمول بالحماية الفرنسية او في منطقة طنجة الدولية .

وقد تمت اخيرا مقابلة طويلة بينه وبين المسيو فانسان اوريول رئيس الجمهورية الفرنسية قبل ان ينتخب للرئاسة ببضعة ايام . والعادة في مراكش ان تنشر الاحاديث التي تدور بين جلالته وبين من يتشرف بمقابلته من كبار المراكشيين والفرنسيين في الصحف . وقد نشرت جريدة « العلم » المراكشية نص ما دار بين العاهلين فكان مما قاله جلالته للرئيس الفرنسي :

« لقد كانت مراكش دائما في الصف الاول وضحت برجالها واموالها وشاركتنا كلنا في تحرير فرنسا في الوقت الذي كانت فيه فرنسا تتخبط في مصاعب شتى . وان مراكش لتؤمل من الجمهورية الرابعة ان تقوم بواجبها نحونا ، وان تخولنا حرياتنا السياسية والاجتماعية الامر الذي يزيد في توطيد العلائق بين فرنسا والعالم الاسلامي ويوثق اواصر العطف بينها وبين الدول العربية . لقد كسبت مراكش اثناء الحرب اكثر من عشرين سنة في كل ميادين التطور وتشبعت امم المغرب كلها بالروح الديموقراطية لذلك يجب على فرنسا ان تضع هذه النظرية دائما نصب عينها فمراكش التي عرفت كيف تضحي تريد ان تصل الى مطامحها . »

اما الرئيس الفرنسي فقد قال :

« ان فرنسا بدأت تسترجع عظمتها وانها سوف تستأنف سيرها رغم الكوارث والصعوبات لتتبوأ المكان اللائق بها وسوف لا ننسى ابدا ما ابدته جلالتكم من بطولة وما بذله شعبكم من تضحيات ، وسوف تعمل الجمهورية الرابعة على تحقيق سائر رغبات مراكش والربط بين تضحيات امس وآمال الغد ، وسوف تشاطرنا ايام الرخاء كما شاطرتنا ايام الشدة . »

الاداة الحكومية فوضى واضطراب

لا ريب في ان الاداة الحكومية في مصر مصابة بداء الفالج الذي يجعلها تتعثر في سيرها وتتنكب الطريق السوي . وهل أدل على هـذه الحقيقة المؤسفة من أن لجنة المالية في مجلس الشيوخ وصفت أخيرا اعمال الحكومة بقولها : « لم تصب الاداة الحكومية بمثل ما أصيبت به في السنوات الاخيرة من فوضى واضطراب . فالاهمال متفاقم والانتاج ضعيف أو معدوم والواجب قل من يسأل عنه والتقصير لا يؤبه به ويكاد الخلل يمتد الى نواحي هذه الاداة جميعها وفي مختلف درجاتها . »

فرأى الاستاذان مريت بطرس غالي بك والدكتور ابراهيم بيومي مدكور وكلاهما من المصلحين الاجتماعيين الاكفاء أن يدرسا مناحي القصور في الاداة الحكومية ويتفحصا أمراضها كما يتفحص الطبيب السقيم ثم يشيران بعد ذلك الى وسائل معالجة الداء قبل ان يستشري ، وطرق مكافحته قبل أن يستفحل ويستأصل .

وكتابهما « الاداة الحكومية » يدل على أن الباحثين الفاضلين لم يبغيا منه سوى مصلحة الأمة ومنفعة البلاد ولم يستهدفا إلا الاصلاح الاجتماعي الناهض على أسس علمية أثبتت التجربة صلاحها وبرهنت الايام على شدة الحاجة اليها .

ففي دستورنا مآخذ تلتغز(١) على المفسرين عند تطبيقه . وفي قوانيننا وحزبيتنا وبرلماننا ونظم تعيين الموظفين عندنا ووسائل الترقية وتعيين المرتبات ونظام المعاشات .. في جميع هذه نواحي ضعف أفضت جميعها الى اعتلال الاداة الحكومية وجعلها أسوأ مثل على الفوضى والاضطراب ، فالوزير مثلا يرهق بتفصيلات ودقائق ما كان ينبغي أن يوكل أمرها اليه لأن مهمة الوزير في الاصل مهمة توجيه وإشراف ، ومركزه يقتضي منه أن ينظر الى اعمال وزارته نظرة مشارفة من عل ليستطيع ان يجد سعة من الوقت يفكر فيها في استحداث مشروعات جديدة .

والانتخابات ، مهما قيل في بعدها عن التزييف والتزوير ، قائمة على اسس غير سليمة ، لان المفروض فيها ان تكون السرية مكفولة ، ولكن هذه السرية تنعدم عند التطبيق بسبب الجهالة والامية .

ومرتبات الموظفين لا تكفل لافراد هـذه الطائفة ان يعيشوا معيشة تطمئن اليها العدالة وينتظم معها العمل الحكومي . فهي مرتبات ضئيلة موزعة توزيعا غير عادل مع تفاوت كبير في نسبتها بين موظفي قاعدة الهرم وموظفي قمته . علاوة على ان عدد الموظفين يربو على الحاجة وهم موزعون على المصالح توزيع ارتجال بغير سابق درس .

ولو ترك القلم وشأنه ، لاستمر يسوق الامثلة تلو الامثلة على فساد الاداة الحكومية ، وعقم التفكير الحكومي ، وانعكاس المنطق . تلك الامثلة الدامغة البارزة التي اوردها الاستاذان في كتابهما النفيس . ولكننا نود ان نجمل لا ان نسهب ، موجهين النظر الى هذا المصنف الجيد الذي ما كان ينبغي ان يكون مكانه المكتبات في الشوارع ، بل كان ينبغي ان يوجد في مكاتب الوزراء وكبار الموظفين واعضاء البرلمان . ومن المؤسف حقا ان يصدر هذا الكتاب من ١٦ شهرا تقريبا — بعد ان منعت احدى الحكومات المصرية نشره قبل ذلك بعامين — دون ان ينشىء في مصر ضجة ، بل ثورة على الاوضاع العجيبة في الاداة الحكومية التي تعرقل الاعمال وتعطل مصالح الجمهور وتقتل همة المجتهدين والمثابرين من مستخدمي الحكومة فيؤثرون العمل الحر ويهجرون مقاعد « الميري » .

وليس لنا بعد هـذا الا ان نرجو الدكتور مدكور ثاني المؤلفين — وهو شيخ جهير الصوت في برلمان مصر — ان يعمل في نطاقه — ولن يعدم موالين ومؤيدين — على جعل اقتراحاته تتبلور وتتخذ شكل اعمال . وحبذا لو اقترن هذا بالتعجيل والاسراع لان الاداة الحكومية المصرية لم تعد تخطو الى الامام بل هي تتراجع الى الخلف حثيثا .

انها حقيقة مؤسفة ، ولكنها هي الحقيقة والسلام .

وديع فلسطين

(١) تلتغز تعبير استحدثه الاستاذ سلامه موسى واشتقه من كلمة لغز .

تونس عن تقويم سنة ١٩٤٦

السكان :

عدد العرب	٢٧٠٠ ٠٠٠
عدد الاوربيين	٢٧٣ ٠٠٠
عدد اليهود التونسيين	٧٢ ٠٠٠
	٣٠١٥ ٠٠٠

التعليم :

التونسيون	
عدد الاطفال بالمدارس	٥٥٣٨٥
عدد البنات بالمدارس	١٠٥٣٨
	٦٥٩٢٣
عدد الاطفال البالغين سن التعليم من التونسيين	٥٠٠ ٠٠٠
فتكون النسبة ١٣ ٪ تقريبا	
الاجانب	
عدد الاطفال بالمدارس	٢٧٧٢٦
عدد البنات بالمدارس	٢٦١٥٢
	٥٣٨٧٨

أمير البيان والاديب الكامل

تقام عصر اليوم حفلة تأبين كبرى بدار الاوبرا الملكية للامير شكيب ارسلان ، تغمده الله بالرحمة والرضوان . ونحن بهذه المناسبة ننشر الكلمة الآتية التي كتبها بخطه عند زيارته الأخيرة لمصر ، واهداها للصديق الاديب الاستاذ كامل كيلاني صاحب « مكتبة الأطفال » . قال طيب الله ثراه :

الأديب الكامل الأدوات

عند ما أتاح لي القدر - هذه المرة - دخول مصر بعد غيبة سبع وعشرين سنة عن هذا الوادي المقدس ، ألفيت - فيما ألفيت من كنوزها - خبيئة مكنونة يقال لها : السيد كامل الكيلاني ليس من ذوي المناصب الرسمية العالية ، ولكنه من ذوي المناصب النفسية العالية . أقامه أدبه بالمقام الذي قعد عنه منصبه . وما زالت رتبة العلم أعلى الرتب . من عرف هذا الجهبذ النذحق(?) المعرفة ، رأى فيه بحرا زخارا يغرق منافسيه بكل لجة ، وعثر على خزانة أدب مكتظة ، صاحبها حجة اللغة لا ابن حجة . نادرة زمانه في الحفظ ، وأعجوبة عصره في النقد ، وآية من آيات الله في سلامة الذوق ، والمثل البعيد في البديهة ، والمستولي على الأمد في حرارة النكتة ، والقاموس الدائم في حسن المحاضرة . هذا إلى أخلاق رضية ، ومنازع أبية ، وصفاء سريرة ، ووفاء شيمة . ولا خير في علم لم يزينه خلق ، ولا جدوى في درس ليس وراءه نفس . وهو في هذا العصر من سباق حلبتي النظم والنثر ، يكفيه فخرا وأجرا سلسلة الكتب التي ألفها للأطفال ، فشاعت في الاقطار ، وطارت شهرتها كل مطار . وقد كان فيها نسيج وحده ، فأودع فيها جميع ما تلزم الاحداث معرفته من أمور الكون على حسب درجة السن ، وذلك بأسلوب متين تتجلى فيه قوة اللغة ، وينشأ به عند الاحداث ملكة العربية ، وبلهجة رقيقة تناسب رقة قلب الطفل ، وتزيده رغبة في الدرس ، وتطبعه على الاخلاق الفاضلة ، وتنشئه في الحلية وهو مبين . فكانت هذه المأثرة للسيد الكيلاني من أبكار المآثر ، لا يتمارى فيها متمار . سد بها ثلمة في علم التربية العربية كانت من أهم عوائلها . وحقق في مهمة تهذيب النشء أمنية هي من أعظم لباناتها . فكانت له رياسة هذا الفن بحق . وما ظلم من قال إنه استأثر فيه بالسبق . فجزاه الله خيرا ما يجزي عباده العاملين . وهذه مني شهادة من رأى وسمع ، أشهد بها على الله وعباد الله (ولا نكتم شهادة الله ، إنا إذا لمن الآثمين) وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصر في ١٢ جمادى الاولى ١٣٥٨ شكيب ارسلان

فرنسا في شمال افريقيا

بطلان معاهدة باردو

ادلى الاستاذ الحبيب بورقيبه ، رئيس الحزب الحر الدستوري التونسي ، الى المكتب العربي بواشنطن بتصريحات هامة جاء فيها ان معاهدة باردو الموقعة في ١٢ مايو سنة ١٨٨١ باطلة للاسباب الآتية :

١) ان هذه المعاهدة تتناقض مع ميثاق هيئة الامم المتحدة نصا وروحا لانها فرضت على تونس بالقوة بعد ان احتل البلاد جيشان فرنسيان بدون اعلان حرب بدعوى ضمان الامن على الحدود الجزائرية التونسية وبعد محاصرة الباي في قصره بباردو .

٢) كانت هذه المعاهدة وسيلة استغلتها فرنسا لا لادخال اصلاحات انما للقضاء على الجنسية التونسية وادماج الشعب التونسي . وهـذا هو الغرض الذي سعت فرنسا الى تحقيقه تحت ستار « الاتحاد الفرنسي » الذي يجعل من تونس « دولة شريكة » في هذا الاتحاد بقرار من جانب واحد دون استشارة الشعب التونسي .

٣) ان فرنسا لم تف بالتزامها الاول قبل تونس في المناسبة الوحيدة التي عرضت لها . ففي نوفمبر سنة ١٩٤٢ سلمت فرنسا البلاد الى قوات المحور وامرت جيوشها ان تقاوم قوات « الانجلوسكسون المغيرين » وبهذا التصرف اذا سقطت ادبيا وقانونيا دعوى فرنسا في حماية تونس .

٤) في تاريخ ١٤ مايو سنة ١٩٤٣ خلعت الحكومة الفرنسية ملك تونس الشرعي ونفته خارج البلاد بدون سبب غير تأييده لشعبه ومطالبة فرنسا باحترام تعهداتها .

***

اما مركز فرنسا المعنوي والقانوني في مراكش فهو نفس مركزها في تونس . ومراكش هي دولة مستقلة ذات سيادة مرتبطة مع فرنسا بمعاهدة حماية لا مبرر لها .

اما في الجزائر فان حقوق فرنسا هي في الواقع نفس حقوق المانيا الاشتراكية الوطنية في بولندا او تشكسلوفاكيا او حقوق ايطاليا في الحبشة ولوبيا ، وهي حقوق القوة الغاشمة .

اعلان

تقبل العطاءات بادارة المخازن والمشتريات بوزارة الزراعة بالدقي لغاية ظهر يوم ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٧ عن توريد لحوم لقسمي حدائق الحيوان والطب البيطري . وثمن النسخة من الشروط والمواصفات ٣٠ مليما بخلاف ٣٠ مليما اجرة البريد . ٦٧٦٢

Année 26 — No 438 — Prix : 10 m/m.

« L'Orient aux Orientaux »

Le Caire — Vendredi 7 Février 1947

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION - ADMINISTRATION
Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur — Fondateur
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

ABONNEMENTS ANNUELS
EGYPTE . . . P.T. 100
ETRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

AU CRIBLE — فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل
« المعرى »

الحروف الجديدة :

نشرت الصحف بيانات عن اختراع جديد للحروف العربية ، قالت عنها انها اوفى بالغرض من الحروف المستعملة الآن .

ولا نريد ان نتعرض للدعاية التى قامت بها تلك الصحف لترويج هذه الفكرة ، لان موضوع الحروف العربية ، وتغييرها بحروف لاتينية ، موضوع له تاريخ وسوابق وملابسات، ليس هذا محله الآن ، ولكن الذى نريد ان نتناوله بهذه الكلمة ، هو أن بعض الشرقيين استهواهم منظر الحروف اللاتينية ، فلما فشلوا فى مجابهة الامم العربية باستعمالها، عمدوا الى هذه الفكرة تمهيدا لما يريدونه من الانقلاب فى كتابة اللغة العربية .

والمقصود كله بهذه المحاولات والتعديلات والابتكارات هو الوصول حثيثا الى الحروف اللاتينية !!

ومن الغريب ان ينشر هذا الموضوع ويحاط بهذه الدعاية ولا يتحرك واحد من ابناء العروبة ليقول كلمة يدافع بها عن جمال الكتابة العربية بحروفها المستعملة الآن ، كأن الامر لا يعنينا ، او كأننا نسلم سلفا بما يراد بهذا الانقلاب .

وعندى ان الحروف الجديدة قبيحة المنظر رديئة الذوق ، تحتاج كتابتها الى ثلاثة اضعاف الوقت الذى نكتب به الحروف المستعملة الآن ، ويكفى هذا وحده دليلا على فشلها .

الانجليز والسودان :

نشرت اخيرا جريدة « صنداى ديسباتش » مقالا بقلم واردبرايس الكاتب الانجليزى المعروف ، جاء فيه ان قول رئيس الوزارة المصرية « بوحدة وادى النيل » غير ذى معنى لان القاطنين على ضفاف النيل يختلفون جنسا ودينا ولونا ولغة .

وهذا الذى يقوله الكاتب المذكور ، نستطيع ان نعذره فيه ، لان الرجل يقدر مجهود حكومته فى تغيير عوائد السودانيين ودينهم ولغتهم ودفعهم دون هوادة الى محاكاة الانجليز فى مظهرهم، والى تقليدهم فى كل مبتكر ، من شرب الخمر ووضع « البيبة » على ركن الفم ولبس القبعة ، وعدم الاهتمام بأمور الدين ، واستساغة اعمال التبشير التى وصلت فى جنوب السودان الى حدان اصبح الدين المسيحى هو الغالب على السكان واصبح المسلمون منهم ممنوعين من الجهر بصلاتهم او اقامة اى نوع من شعائر دينهم .

ووجه العذر لهذا الكاتب ، هو انه يرى هذه الاعمال ترتكب منذ عشرات السنوات تحت سمع الحكومة المصرية وبصرها ، دون ان تحرك هذه الحكومة ساكنا ، او تذيع كلمة احتجاج . فظن فى نفسه ان هذا السكوت مظهر من مظاهر التسليم بوجهة نظر الانجليز .

هل يلام شخص يسرق منى ابنى امام عينى ويربيه كما يشاء ويعلمه ان يقول لى انك لست ابى، ثم يشب ويكبر على هذا الوضع دون ان ابدى اى اعتراض على عمله ، ثم آتى بعد ذلك واقول له رد الى ابنى ، وفى الوقت نفسه يقول لى هذا الابن انى لا اعرفك ؟

ان اللوم هنا على ، وهذا هو الوضع نفسه هو الواقع فى السودان. فلقد تركناه يعبث به الانجليز كيف شاءوا ، ويعملون . ما يحلو لهم. من تسميم الافكار وقتل الاخلاق، ونشر الدسائس وامتلاك كل شىء حتى الاعراض ثم نصحو اخيرا ونقول لهم . ردوا الينا ابننا !!

لقد كان السودان مصريا قبل ان نقوم بثورتنا الوطنية ، فلما تولت زمام الحكم وزارات مصرية دستورية اضاعت السودان بخنوعها وخضوعها للانجليز .

المجلات الخليعة :

نشرت احدى المجلات الاسبوعية من ثلاثة اسابيع صورة لامرأة عارية « كما ولدتها امها » كتبت تحتها العابثة بالرمال ، وكنا نظن ان مثل هذا الاستهتار القبيح بالاخلاق والفضيلة مما يحمل اولى الامر على العمل السريع لصيانة الشباب من هذا العبث .

ولكن يبدو أن مثل هذه القبائح مما يروق فى نظر البعض فلا يستأهل صاحبها المؤاخذة ...

واذا كانت الحكومة القائمة لا تريد ان تتعرض لحرية الصحافة، فان الامر فى هذا الموضوع عكس المطلوب .

فحرية الصحافة فى اباحة رأى المخالفين والمعارضين فى السياسة ،لا فى نشر الرذيلة وتجسيم الشهوات واثارتها فى نفوس الشبان .

ان الحكومة مطالبة فى هذه الحال ان تضرب بشدة على ايدى المستهترين ، وتأخذ بالعقاب من تحدثه نفسه بتلويث الفضيلة علنا وعلى صفحات المجلات .

وكما اوجه هذه الكلمة للحكومة فانى موجهها ايضا لنقابة الصحفيين لتعمل من ناحيتها على تجنيب الصحافة مثل هذا التدهور .

الهند الصينية :

لا تزال الاخبار ترد بأن الجيوش الفتنامية تدافع ببسالة وشجاعة ضد جيوش فرنسا المعتدية والذى يدور بخلد الناس الآن هو أن هؤلاء الذين كانوا بالأمس يولولون كالنساء من جراء ما لحقهم من هزيمة ويستصرخون العالم لانقاذ الحرية والانسانية ، ماهم إلا كالذئاب التى أضعفها الجوع فلم تقو على الكفاح والدفاع عن نفسها فولت الادبار .

والآن ، ماذا يكون الموقف ياترى لو أن شعب الهند الصينية تمكن من الحصول على الدبابات والطيارات كما هو عند الجيش الفرنسى ؟ فهل نسمع هذه الشفشنة والجعجعة التى تذيعها الحكومة الفرنسية عن أعمال جيشها العادى ضد شعب لا يريد الا أن يعيش فى سلام ؟؟

وهل مازال فى مصر من يحسن الظن بهذه الدولة ويفكر فى ان يمد يده الى يدها .

« انسان »

الاشتراكية فى الاسلام

الاسلام دين الحرية والعدل والمساواة فلا سبيل الى الخوف من تسرب المذاهب الاشتراكية فى الممالك التى تطبق فيها احكام شريعتنا الاسلامية .

ولقد قلب الاسلام نظام المال رأسا على عقب، وحارب الرأسمالية ،وحرم الربا وقدح فى البخل ، وشرع الصدقة والزكاة ، وحض على صلة ذوى القربى ، ونظم المواريث ، ورتب حقوق المرأة ، والف القلوب بالبذل وبسط اليد للبعيد والقريب ، فأوجد طبقة جديدة من اوساط الناس لمقاومة عبادة المال وحطم المثل العليا التى كان المكيون يمجدونها ، ولم يكن هذا الانقلاب بالشىء القليل . والذى غاظ اهل مكة واحنقهم واحرق اكبادهم ان محمدا عليه السلام قد اخبرهم ان هذا التبديل ليس من عنده ولكنه من عند الله فهو أمر محتوم واجب التنفيذ لأن ارادة الله تعالى اقوى من ارادة هذه الاوثان المعسكرة فى الكعبة والمنتشرة فى الحواضر والبوادى . ولقد رأى الناس النبى يصلى مع اصحابه ويطلبون الرحمة لنجاشى الحبشة حين بلغه نعيه . والحقيقة ان القرآن جاء مصدقا للتوراة والانجيل ، قال تبارك وتعالى فيه ان محمدا خاتم الانبياء والمرسلين، وامر باحترام النصارى واليهود وسماهم اهل الكتاب تمييزا لهم عن عبدة الاوثان . واتبع المسلمون ما امرهم به نبيهم فى صدر الاسلام مع النصارى بالتخصيص ، ونال اليهود ما استحقوا بعد ان خانوا امانة الله ونكثوا بالعهود، وحاربوا النبى عليه الصلاة والسلام .

بديع الزمان

المسلمون فى الحبشة

قرأت كلمة فى « منبر الشرق » عن الاسلام فى الحبشه ، فأحببت ان اميط اللثام عما اصاب المسلمين فى تلك الديار — وهم الاغلبية فيها — من الارهاق والعنت والتعصب من افراد هم اخوة فى الوطنية والانسانية ولهم السيادة عليهم فى الحكم . والمتتبع لتاريخ الحبشة الحديث لا يسعه الا ان يرهق نفسه تفكيرا فى خلاص أولئك التعساء من المسلمين الذين اوقعهم سوء الطالع فى قبضة من لا يخاف الله ولا يرحمهم . والذى يحز فى النفس غيظا وكمدا هو ان المسلمين فى تلك الديار لم يعودوا يشعرون بحقوقهم فى حياة كريمة يحيونها كسائر البشر . فهم يرون الظلم والاستبداد ولا يحركون ساكنا ، والاحباش يتصرفون فى شؤونهم تصرفا سيئا ممقوتا بلا رقيب ولا حسيب. ويكتب الغربيون عن الحبشة والاسلام فيدوسون الحقائق ويعمى الله ابصارهم فلا يرون شيئا ... وهم احد رجلين : رجل لا يهمه امر المسلمين ، وذلك نقص فى الضمير الانسانى العالمى، ورجل يستقى الانباء والمعلومات من مصدر حكومى مغرض ، ولذلك يقعون فى الاخطاء العديدة . والذى نريد ان نقوله هو ان حكومة الحبشة دائبة على هدم كل حق للمسلمين وهم ثلثا عدد السكان. وانجلترا تغذى هذه الروح الملعونة ليلجأ المسلمون اليها فتجعلهم اداة صالحة لتعكير الجو فى الحبشة ان كان هناك جو غير معكر . ان حكومة الحبشة تعلن فى جميع المناسبات بأن الدين لله والوطن للجميع ، فاذا نظرت لتطبيق هذه النظرية لا ترى شيئا امامك منها، والا فلماذا يحارب ابناء المسلمين وتحارب الثقافة الاسلامية ؟

اننا لم نر من الحكومة تشجيعا لارسال البعثات من المسلمين الى الخارج . وقد امر وزير المعارف بأن يرجع ابناء المسلمين الذين فى الازهر والاقطع الراتب الضئيل عنهم ، وهو جنيهان ونصف جنيه فى الشهر ، فلما رفض الطلبة الرجوع هددوا بقطع هذا الراتب مما دعاهم الى ان يرفعوا ظلامتهم الى جلالة الامبراطور كى ينصفهم هذا فى حين ان البعثات من اخوانهم المسيحيين يتلقون خمسة عشر جنيها شهريا . فحكومة الحبشة تسرف فى التعسف ضد المسلمين والعرب . ولنا أن نسأل اين البعثات الاسلامية واين رجال الدولة من ابناء المسلمين ؟ وقد تعتذر الحكومة بأن المسلمين لا يوجد فيهم كفء وهذا عذر غير مقبول . ففى الحبشة من المسلمين من هم احق بهذه المناصب التى تعطى للجهلاء من غيرهم. لقد ابلوا فى الحرب وسطروا لهم صفحة بيضاء ولم يهزم لهم جيش فهل سمعت الدنيا بأسرها ان ثمانية ملايين من الانفس يمثلهم ستة من النواب فى البرلمان الحبشى ؟ اليست هذه مهزلة لم يسمع بها التاريخ ؟ وما بال الذين يذهبون من ابناء المسلمين الى بلادهم حينما يتمون تعليمهم يتسكعون من بلد الى بلد بينما تسهل الحكومة لغيرهم ركوب الطائرة فلا يمضى وقت قصير حتى يكونون فى العاصمة الحبشية ؟ وما بال هذه الرقابة التى تفرضها الحكومة على المسلمين حتى لا يتصلوا باخوانهم فى الخارج ؟ اننا نهيب بالدول الاسلامية وبالاخص مصر ان تخاطب حكومة الحبشة وتلفت نظرها الى هذه المعاملة الجائرة فاذا رفضت فلتتكرم الدول الاسلامية بتعليم ابناء المسلمين الاحباش على نفقتها ، فهذا مصير شعب مسلم باكمله اذا تركناه تقاذفته الايدى وحل به مالا تحمد عقباه

عمر عبد الله با عثمان

سيعود الى الاسلام مجده ودولته

من محاضرة القاها الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين يوم الاثنين الماضى بالجيزة بمناسبة المولد النبوى الشريف :

... ليس فى ايدى الاوربيين من الخير شىء، وان كان يخيل الينا ذلك ، فهو نتيجة ما انعكس عليهم من بعض الاضواء من شعاع رسالة الاسلام فعاشوا فى هذا النور .. والآن جاء الوقت الذى نمزق فيه هذه الحجب من الاوهام الفاسدة وننظر فيه الى النور الكامل .

... انهم ملأوا ايديهم بكل شىء فاغتروا .. فعندنا الايمان بالله وعندهم الشك بالله ، وعندهم العمل الصالح هو الذى ينتج الفلوس ، ويمكنهم من القرش والمرأة ، وعندنا العمل الصالح هو الذى ننال مثوبته من الله ، وعندهم الجنس الابيض والجنس الاسود ، فقسموا الاجناس الى انواع ، أما نحن فعندنا الاخوة الانسانية : « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم »

... فأمامنا الآن بعد هذه الحرب الفرصة ميسرة من حيث المبادىء والناس حائرة من حيث الاستعمار ، والدول الكبيرة خائفة ، ففى وسط هذا النضال الفكرى والسياسى نستطيع ان نبرز دولة الاسلام فى كيانها وقوتها ولكن لا بد من القوة ، ففى اندونسيا ٧٠ مليون مسلم وفى الهند ١٠٠ مليون مسلم وفى الامم العربية ٧٠ مليون مسلم وفى شرق آسيا وغربها ٢٠ مليون مسلم وغيرهم وغيرهم ، وفى كل بلد من هذه البلدان حركة تدعوها الى نيل حقوقها، فسوف تتكتلون وتكون قوة ويكون الدين كله لله ، وسيعود الى هذا الاسلام . مجده ودولته فيجب الا نيأس وعلينا بالجهاد فقد قال عليه الصلاة والسلام : « ماترك قوم الجهاد الا غلوا . »

أنباء الاسكندرية

فى مصانع كفر الدوار :

اخفيت شخصيتى الصحفية وذهبت مع جماعة سمحت لها مصانع كفر الدوار بالزيارة فى يوم الخميس وهو اليوم المحدد من كل اسبوع لعرض المستجدين من العمال لتنتقى منهم المؤسسة من تشاء.

فكان هذا المنظر مما اثار كوامن الاسى والشجون فى نفوسنا جميعا حيث وجدنا جموعا لا تقل عن الألف حشدت فى داخل ساحة وقف خفراء المؤسسة بسياطهم وعصيهم ليردوا بها الشارد الى سواء السبيل، واخذ مندوبوها يجوسون بين الصفوف، لانتقاء الاقوى بعد التدقيق والفحص ثم يطلقون الباقين .

جاءنا بعد ذلك مبعوث من الشركة ليرافقنا فى الطواف هنا وهناك ، فهذا مولد الحركة كأنه مارد من الجن يفور ويثور وتلك آلات تهدر وتدوى فتصم الآذان . ولمحت اشباحا يكاد يخطئها البصر وهى كالظلال فى الاركان، تذوب وتنكمش امام نظرات المندوبين . واخيرا سألت مرافقى عن النقابة وحالة العمال ، فعرفنى برئيس النقابة واذا به سكرتير مدير المؤسسة ووكيله احد الرؤساء المرهوبين . وقد حاول ان يتملص ويتخلص من الاجابة عن حالة العمال والنقابة .

ساءلت نفسى ما لنا نتشدق بأننا بلغنا من الرقى مبلغا بينما عمالنا يتضورون بؤسا ، وهذه المؤسسة المصرية تخترق قانون النقابات فتنصب على العمال فى نقاباتهم كبار الموظفين فيها ؟!

الشركات والجناية على الانسانية :

نصت المادة ٢٢ من قانون النقابات على حماية اعضاء النقابة خصوصا مجلس الادارة من التنكيل والفصل ، ولكن شركة غزل مصنع النزهة عمدت الى فصل رئيس نقابة النسيج من العمل وهو الزميل محمد فهمى وفصل بعض الاعضاء معه .

وقد لجأ الى الجهات المختصة فلم يفز بطائل فأضرب عن الطعام احتجاجا وتذوق هو واسرته انواع الجوع والحرمان حتى اصيب بالسل فى اخطر حالاته وصار المسكين يترقب الموت بين آونة واخرى . فهكذا تنفذ قوانيننا وهكذا يضحى بالايدى العاملة دون رحمة او مبالاة ..

ترام المدينة :

اجتمع مجلس ادارة النقل المشترك برياسة وزير المواصلات واقر ما يأتى :

١ — مساواة عمال ترام البلدية بعمال الرمل فيما يختص بالاجور والامتيازات الممنوحة .

٢ — تطبيق الكادر عليهم اسوة بزملائهم وصرف المتجمد لهم من اول ابريل سنة ١٩٤٦ .

٣ — تعيين حسن بك راسم مدير النقل بالرمل مديرا عاما للنقل المشترك للمدينة والرمل .

وبهذا نجحت النقابة فى رسالتها وانفرجت الازمة بينها وبين الادارة . الا ان مشكلة عربات الترام وخلوها مما يقى الركاب والعمال مازالت باقية.

رابطة قراء الاسكندرية :

حددت الرابطة يوم ١٧ ربيع الاول لاقامة حفلتها السنوية لمناسبة المولد النبوى الشريف . وقد تطوع لها مشاهير قراء الاسكندرية حتى تكون ناجحة محققة لآمال الجمهور .

اتحاد مستخدمى المساجد :

يشكو الاتحاد مر الشكوى من سوء المعاملة التى يلقاها أئمة المساجد ومستخدموها مما يتنافى مع المنطق والانسانية . ومن الامثلة ان ثلاثة اعضاء ، احدهم امام مسجد الفحام ، صرفت لهم وزارة الاوقاف العلاوة القانونية منذ شهور . ثم عادت فألغتها وصارت تخصمها من مرتباتهم الاصلية حتى اصبح الواحد منهم لا يتقاضى اكثر من ١٥٠ قرشا شهريا . وانه لتصرف عجيب من هذه الوزارة .

المنطق والانجليز

من خطاب المستر مكدونلد فى عيد الامبراطورية سنة ١٩٣٢ هذه العبارة الجامعة للسياسة الانجليزية :

« إن بناء امبراطوريتنا غير منطقى ، واننا لنعلم ان التقيد بالمنطق فى ميدان النظم السياسية يفضى برجال السياسة الى الافلاس . ان الامبراطورية كأن حى كلما تعاقبت الاجيال وجب ان تتخذ صورا واشكالا جديدة ليتسنى لها ان تعبر عن حقيقة روحها تعبيرا احسن فأحسن . »

هل يحتاج هذا الى تعليق لقد اعلنها الرجل صريحة فما لساستنا يواجهون الانجليز وهم يتجاهلون منطق الحوادث ؟ ان الولايات الامريكية التى حررت من الاستعمار الانجليزى واصبحت الآن الولايات المتحدة لها تاريخ ينطبق كل الانطباق على تاريخ الانجليز فى مصر : سياسة الشدة عند اللين، واللين عند الشدة والمداورة والمراوغة ... اما المنطق والعدالة والخجل والحياء فعملة لا قيمة لها فى اسواق انجلترا . ولقد استقلت الولايات المتحدة عن الاستعمار الانجليزى بالجهاد ، والجهاد العنيف ، وصارت الى هذه الدرجة من الرقى والقوة بفضل هذا الاستقلال . فليذكر ساسة مصر التاريخ عسى ان تنفع الذكرى .

« شاعر الحسين »

شكوى عمال الجوت

تمر مصانع شركة الجوت المصرية بشبرا الخيمة ويمر عمالها فى هذه الايام بمرحلة من اشد المراحل التى مرت بها وبهم منذ انشئت . فقد انقطع عنها ورود الخامات منذ أول يناير الماضى ، وصار العمل بها ثلاثة أيام فى الاسبوع ، او بالأصح سبع ساعات ونصف ساعة فى اليوم الواحد . ولم يبق بمخازن الشركة مايكفى لعمل ايام معدودات .

فما ذنب هؤلاء العمال حتى يتعطلوا ويكتووا بنار المعيشة - ولهم بيوت وأسر - بسبب عدم ورود الخامات ؟

فهل لسادتنا أولياء الأمور ان يلقوا نظرة على هؤلاء الارواح من العاملين والعاملات ، ويعملوا على استحضار الخام اللازم فى اقرب وقت ممكن ؟.. وهل لمعالى وزير الشؤون الاجتماعية أن يتنبه للامر حتى لا يستفحل الداء .

وأخيرا هل لمن انتخبناهم ليمثلونا فى البرلمان ان يهتموا بهذه المسألة ، ويعملوا على حل هذه المشكلة ؟ ولهم شكر سبعمائة نفس من الابرياء لا يريدون ان يصبحوا عالة على المجتمع .

محمد احمد نوح
بشركة الجوت المصرية

مطبعة « منبر الشرق »
١١ شارع منشأة المهرانى بالقاهرة